

«القناصة» تنافس «الجو صاروخية» وتصطاد 169 مرتزقا و8 سعوديين في أسبوع

# ملحمة العين والسبابة

مقتل شيخين في «حريّة شرعب» بكمين لجهولين  
الذنبوع يهين أبناء الضالع والإرياني يختلس نصف مليار باسم عدن  
خمر التحالف المغشوش يقتل «تمباكي» و40 شخصا بينهم قيادات حزام أممي  
مغردون سعوديون: صنعاء الملاذ الوحيد للأمن للمعارضة السعودية

جيزان

دقت ساعة الصفر

في خنادق الجاهدين بعسيري



16  
صفحة  
100  
ريال

العدد (144) - الأحد 21 أكتوبر 2018 - 12 صفر 1440 هـ  
ISSUE (144) SUN 14 OCT 2018



ترجمات  
دافوس الصحراء:  
المملكة رهينة  
حجر اقتصادي

كبش فداء لـ «الدب الداشر»  
18 أبرزهم أحمد عسيري

# لعنة خاشقجي



## عشرات القتلى والجرحى والمفقودين بسبب إعصار لبنان

# طنعاً تمد يد المساعدة للمهرة وحط

محمد طاهر النعم



## جريمة خاشقجي والحملة على السعودية

قال الرئيس الأمريكي ترامب في مقابله الأخيرة، الخميس الماضي، مع صحيفة (نيويورك تايمز): (إن قضية القنصلية السعودية في إسطنبول وقتل المعارض السعودي فيها، هي أكبر أزمة دولية يتعاطى معها منذ توليه الرئاسة في الولايات المتحدة).

لقد أخذت هذه الجريمة أصداء عالمية كبيرة لم يكن يتوقعها النظام الحاكم في السعودية، وصارت مثل كرة الثلج التي تتدرج وتكبر شيئاً فشيئاً. وقد كان للتعامل التركي المتدرج والهادئ تجاه القضية دور في تأجيلها، مثل الطبخة على نار هادئة. أصبحت التسريبات الإعلامية التي يبثها الأمن التركي عن طريق وسائل الإعلام التركية والأمريكية وقناة الجزيرة، لها دورها في إثارة العالم تجاه هذه القضية.

المغدور جمال خاشقجي هو معارض سعودي مقيم كلاجئ سياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، منذ أكثر من سنة، تم استدراجه للقنصلية السعودية في إسطنبول بتركيا، من أجل إجراءات معاملة إدارية تتعلق بأوراق طلاق، ثم الغدر به وقتله داخل القنصلية، وإنكار هذه الحادثة.

وبدأت لاحقاً تتكشف خيوط القضية، وإخراج تسريبات مقتل الخاشقجي شيئاً فشيئاً، وذلك عن طريق كاميرات المراقبة خارج السفارة، وتسجيلات يقول الأمن التركي إنها موجودة لوقت المشاهدة والنزاع الذي حصل في القنصلية وقت محاولة قتل خاشقجي.

وبعد محاولة إصرار النظام السعودي على رفض أي علم له بالقضية، وعدم تورطه في القضية، بل دعوى أن خاشقجي خرج من السفارة بعد 20 دقيقة، تفاعل الإعلام العالمي ضد بني سعود لهذا السبب، وخاصة صحيفة (الواشنطن بوست) التي كان خاشقجي أحد الكتاب الدائمين فيها.

وكان لحملة صحيفة (الواشنطن بوست) تأثير كبير على الإعلام الأمريكي، مثل (سي. إن. إن) و(فوكس نيوز) و(النيويورك تايمز)، ثم على الإعلام الأوروبي (الغارديان) و(الأوبزيرفر) و(بي. بي. سي)، مما أدى لتأثير مباشر على صناع القرار.

الخميس الماضي، أعلنت الرئاسة الفرنسية تعليق الزيارات السياسية للسعودية بالاتفاق مع بريطانيا وألمانيا وهولندا، وذلك على خلفية هذه القضية، وهذا الإجراء هو الأول من نوعه ضد النظام السعودي منذ عقود.

كما أعلنت عدد من المؤسسات الاقتصادية ووزراء المالية في دول غربية كثيرة (منها الولايات المتحدة)، مقاطعة المؤتمر الاقتصادي السعودي الذي كان مقرراً في نهاية هذا الشهر.

كما تراجع الرئيس الأمريكي ترامب عن محاولاته الدفاع عن حليفه ابن سلمان ودعوى أنه لا يعلم بالقضية، بعد ضغط إعلامي أمريكي، واتهامات لترامب أن لديه مصالح مالية في السعودية تؤثر على موقفه.

أسس النظام السعودي اليوم يحس بالعزلة شيئاً فشيئاً، ولعلها تكون ضربات قوية تجعل الثور يترنح، وذلك بسبب دعوات المظلومين في اليمن، وفي غير اليمن، من تصرفات ذلك النظام المجرم في الرياض.

خاص

تصاعدت ردود أفعال غاضبة من وصف العميل هادي محافظة الضالع بغير الجنوبية، وذلك بعد لقائه الأخير مع السفير البريطاني، وعرضه تبادل محافظة البيضاء بالضالع على خارطة الجنوب مستقبلاً. فيما أكدت مصادر صحيفة اختلاس وزير إعلام حكومة المرتزقة معمر الإرياني مبلغ نصف مليار ريال يمني بذريعة إعادة تجهيز إذاعة وقناة (عدن).

من جهة أخرى، وجه رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، حكومة الإنقاذ الوطني بإنشاء صندوق لمساعدة المتضررين من إعصار (لبنان) بمحافظة المهرة.

وبحسب توجيه الرئيس المشاط فإن الصندوق يهدف إلى تقديم المساعدات الإغاثية والإيوائية العاجلة لأبناء محافظة المهرة المتضررين من الإعصار الذي خلف آثاراً كارثية، بما يساهم في التخفيف من معاناتهم ومواجهة أي طارئ.

بدوره طالب وزير الصحة في حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور طه المتوكل، الأمم المتحدة بالسماح بإرسال فرق إغاثية من صنعاء إلى محافظة المهرة لإنقاذ أعمال الإنقاذ في المناطق المنكوبة جراء الإعصار.

ودعا الدكتور المتوكل إلى فتح مطار صنعاء الدولي لتمكين منظمات المجتمع المدني من القيام بدورها في تقديم المساعدات للمتضررين في المناطق

المنكوبة بالمهرة. وتعيش محافظة المهرة، الواقعة في حدود سلطنة عمان، أوضاعاً مأساوية جراء إعصار (لبنان) المداري الذي ضرب وأغرق معظم المديرية الساحلية.

وخلف الإعصار، خلال يومي الاثنين والثلاثاء الفائتين، 6 قتلى و33 مصاباً و4 مفقودين، بالإضافة إلى تشريد قرابة 400 أسرة، وتم إعلان المهرة محافظة منكوبة.

وتعد مدينة الغيضة، عاصمة المحافظة، ومديريات حصوين والعبري ومونغ ومناطق وادي تنهال والمسيلى من أكثر المناطق تضرراً جراء الإعصار.

وأظهرت الصور غرق مناطق واسعة في المهرة وتدمير مئات المنازل بشكل كلي أو جزئي بعضها تهدم على رؤوس

ساكنيه فيما جرفت السيول مئات السيارات وحاصرت 500 عائلة. ورفض أبناء محافظة المهرة العالقون في الإعصار (لبنان) رفضاً قاطعاً عملية الإجلاء التي ينفذها الطيران السعودي، وقذفوا الطائرة بالحجارة.

وشهدت مدينة الغيضة، مساء الأربعاء الفائت، مسيرة غاضبة شارك فيها مئات من المواطنين، جابت عدداً من شوارع المدينة، رفضاً للتواجد السعودي في المدينة، ومطالبين برحيلها فوراً.

ورفعت التظاهرة شعار (لا تحالف بعد اليوم)، مستنكرين الادعاءات السعودية بإنقاذ المئات من الأسر، ومددتين بمنع التحالف تدخل سلطنة عمان لإنقاذ وإغاثة المئات من الأسر

## 2 | واقع المعركة

الأحد 21 أكتوبر 2018 - العدد (144) nojournalis@gmail.com

## أبو أحمد: من لا يضبط إدارة استخبارات لا يضبط إدارة عدوان

خاشقجي كان قد غادر القنصلية السعودية بإسطنبول، قال الحوثي: "العدالة لا تنتظر التأخير ومحاولة إخفاء الأدلة، ولا تقبل بتصريحات الرجل الثاني أن خاشقجي خرج من القنصلية"، مضيفاً: "ولا تتأخر عن الإفصاح عن الجريمة أو القبض على المجرمين، ولا تحتاج لضغط العالم للفت انتباه النظام لجريمته، ولا تقبل بالجوع سلاحاً".



خاشقجي بأنه خطأ إداري وبدون علم". وأضاف: "الذي لا يستطيع ضبط إدارة استخبارات فهو بالتاكيد لم يستطيع ضبط إدارة عدوان ضد جمهورية مستقلة، وحتى يفهم الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني يحتاج إلى لجان تحقيق مستقلة". وفي إشارة إلى تصريحات ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، بأن

خاص

علق رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي (أبو أحمد)، على إعلان السعودية مقتل الصحفي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية بإسطنبول، مطالباً بوقف العدوان على اليمن. وقال الحوثي في تغريدة عبر موقع تويتر: "يقولون عن قتل



## الإمارات تستأجر شركة أمنية أمريكية لتنفيذ الاغتيالات في عدن

الحديثة

كشفت موقع صحيفة «بزنس نيوز» الأمريكية، الأربعاء، عن تورط الإمارات في حوادث الاغتيالات جنوب اليمن باستخدام جنود مرتزقة أمريكيين.

وركز الموقع الأمريكي على الاغتيالات التي نفذتها هذه الشركة في مدينة عدن واقتصرها فقط على رموز وقيادات حزب الإصلاح (تنظيم الإخوان المسلمين) في مدينة عدن، دون التطرق إلى دور أدوات الإمارات والسعودية ومرتزقتهم

المحليين، التي سيطرت فعلياً على عدن بعد هذه العمليات، وما تزال تستعملها أبو ظبي والرياض لغسيل جرائمهما وتنفيذ مخططاتهما، لترويع المناهضين لهما ولشاريعهما في عدن وبقيّة المحافظات الجنوبية، للسيطرة على موارد البلد ومناطقه الاستراتيجية.

وأورد التحقيق تفاصيل نماذج من عمليات الاغتيال التي طالت دعاة وأئمة مساجد وقيادات في حزب الإصلاح بمدينة عدن على يد مجموعة من أولئك الجنود الذين كانت تحميمهم مدرعات أمريكية بيد القوات الإماراتية في عدن.

## مصرع وإصابة 177 مرتزقا بعمليات قنص خلال أسبوع

خاص

أعلن مصدر عسكري في صنعاء، أمس الأول، مقتل وإصابة 177 مرتزقا بعمليات قنص في مختلف الجبهات، خلال الأسبوع الماضي. ولقي عدد من الجنود السعوديين ومرتزقتهم مصرعهم، وجرح آخرون، أمس الأول، في عملية هجومية واسعة للجيش واللجان استهدفت تجمعاتهم في نجران.

وأفاد مصدر عسكري أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية نفذوا عملية عسكرية واسعة استهدفت تجمعات الجيش السعودي ومرتزقتهم بين موقعي الطلعة والشبكة.

وأكد المصدر مصرع وإصابة أعداد من الجنود السعوديين ومرتزقتهم خلال العملية العسكرية، بالإضافة إلى اغتنام عدد من الأسلحة المتنوعة عقب العملية العسكرية.

واعترف إعلام العدوان السعودي، الخميس الماضي، بمصرع 8 من جنوده في مواجهات ما وراء الحدود بديران الجيش اليمني واللجان الشعبية.

وكان مصدر في وحدة القنص التابعة للجيش واللجان الشعبية أعلن، الأسبوع قبل الماضي، مصرع وإصابة 269 مرتزقا بعمليات قنص في مختلف الجبهات، خلال 11 يوما.

## وفاة 3 طفلات شقيقات بحريق

متابعات

التماس إحدى لمبات الطاقة الشمسية مع كيس يحوي بعض الملابس، مما أدى إلى إشعال حريق وتسرب مادة (الأسيد) من البطارية، ما خلف دخاناً ساماً ملأ البيت، وأدى إلى اختناق الطفلات الثلاث وفاتهن على الفور.

نشبت في منزلهن بغياب والدهن الذي ذهب للصلاة والدةهن التي كانت في عملها بمستشفى آزال. وحسب أقرب الروايات المستندة لمصادر طبية وأمنية، فإن سبب الوفاة كان اختناق الطفلات بالدخان الناتج عن

حريق اشتعل في المنزل الذي لم يكن فيه غيرهن. ولقيت الطفلات الثلاث (بيان، ونور، وبراءة بسام عبدالله أحمد) اللاتي لا يتجاوزن عمر كبراهن الرابعة، حتفن إثر حادث اختناق بدخان حريق

خطف الموت، الأسبوع الماضي، بالعاصمة صنعاء حياة 3 طفلات من أسرة واحدة، من مديرية الرعيثة محافظة تعز، بعد اختناقهن بديران



# سار العدوان يقطعها

الواقعة في المناطق القريبة من صلالة العمانية.

وتكشفت مؤخرًا الأطماع السعودية في محافظة المهرة من خلال مد أنبوب نفط عبر المحافظة إلى البحر العربي.

فقد أكد الشيخ علي بن سالم الحريزي، في تصريحات تلفزيونية الخميس الفائت، أن السعودية والإمارات لم تأتيا لإعادة ما يسمى الشرعية، بل لتدمير وتخريب اليمن وقتل الشعب اليمني واحتلال أراضيه.

وجدد الشيخ الحريزي، أبرز مشايخ محافظة المهرة وزعيم الحراك الشعبي والقبلي المناهض لتواجد القوات السعودية، التأكيد على مضيهم في منع وقوع المحافظة تحت الاحتلال، متهما السعودية بالتضليل عبر الإعلان عن مشاريع وهمية لتمير أنبوب النفط الذي

تسمى لإنشائه من أراضيها إلى البحر العربي عبر محافظة المهرة.

و سخر الحريزي من إعلان السعودية مشروع إعادة إعمار المهرة، قائلاً إن المهرة لم تشهد حرباً ولم يتم تدميرها والأولى إعادة إعمار ما دمره التحالف في المحافظات اليمنية الأخرى.

وأشار إلى الدور السعودي التخريبي أثناء مؤتمر الحوار الوطني في



صنعاء، موضحاً أنها سعت لإشعال حرب أهلية في البلاد، لكنها فشلت حينها. ولفت إلى أن السعودية اتخذت قراراً بشن العدوان على اليمن حتى أن الفار هادي لم يعلم بما سمي (عاصفة الحزم) إلا بعد بدئها.

وفي محافظة شبوة اندلعت اشتباكات، أمس الأول الجمعة، في الهضبة بمدينة جردان، بين قوات محور عتق التابعة للعميل هادي ومسلمين مؤيدين للمجلس الانتقالي.

وقام عدد من الأطقم العسكرية التابعة لوحدة حماية أنبوب الغاز التابع

الأحد 21 أكتوبر 2018 - العدد (144)  
nojournalis@gmail.com



3 | واقع المعركة



صلاح الدكاك

## ليلة دخلة في القنصلية

دخل خاشقجي القنصلية واثقاً في الحماية الأمريكية، وقتله بن سلمان واثقاً في الحماية الأمريكية أيضاً! تعادل إيجابي في تأليه واشنطن وعبوديتها سينقل دوري التغيير الأمريكي في المملكة إلى نهايات فيصلها ركلات الترجيح بين سلطة ملكية منقوصة، ومعارضة زاحفة على ذات استناد التبعية!

كان بوسع القاتل أن يتزوج (عُرفي)، وكان بوسع القاتل أن يقتله في زقاق من أزقة اسطنبول أو بكأس «شربات» تقدمه له خطيبته التركية في ليلة الدخلة نظير رشوة ملكية سلمانية مغرية... لكن المأذون الأمريكي أراد لها أن تكون ليلة دخلة عالمية، ليستولدها تريليونات مضاعفة وأطفال أنابيب ليبرالين يعيد عبرهم توظيف فوضى المملكة التي أحدثتها مغامرات الطفل الأكبر المعنوه محمد بن سلمان، ووالده الخرف، بفوضى خلاقة ستكشف تفاصيلها تباعاً في قادم الأيام والأشهر.

يبدو أن خطيبة خاشقجي هي امرأة متزمنة ومحافظة للغاية حتى تشترط عليه عدم المساس إلا بأوراق رسمية، في حين كان بوسعها -هي الأخرى- كذلك- أن تنتفع من فتاوى (جهاد النكاح) وتوفر على العجوز المغدور 15 منشاراً بأيدي غلاظ أجلاف تناوشت جسده فتافيت لن تعثر عليها عدسات العفة التركية.

خطيبة خاشقجي لسوء حظه ليست رافلة في ثياب الحداد ومنهمكة في البحث عن هيئة محاماة دولية تقتض للفقيد المغدور كما قد يتبادر للذهنيات المعجونة بحسن الظن... إنها ولا ريب تبحث الآن عن شبكة تبيض أموال في سراديب المافيات التركية تأتمنها على رصيد وفير، كما وعن حفرة تدس فيها رأسها الموضوع على قائمة الاستهداف من ذات المشغلين!



## 48 ساعة من الاقتحامات والمواجهات جنوب كيلو 16 عملية مشتركة تستهدف قيادات العدو في الساحل الغربي

للجيش واللجان ضربات حاسمة واستراتيجية، إذ أسهمت -بحسب خبراء عسكريين- في إزالة تهديدات العدو باتجاه (كيلو 16) في وقت تترك العمليات الصاروخية تركز قيادات المرتزقة داخل مناطق الساحل الغربي، بعد أن تلقى عدة ضربات موجعة في الآونة الأخيرة.

في سياق متصل نفذ أبطال الجيش واللجان عملية هجومية باتجاه مواقع المرتزقة في مديرية التحيتا غربي المحافظة، أسفر عنها مصرع وإصابة عشرات المرتزقة، بالإضافة إلى تدمير آلية عسكرية تابعة لهم.

من الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية واسعة باتجاه مواقع مرتزقة العدوان جنوب منطقة (كيلو 16) غربي محافظة الحديدة.

مصادر ميدانية مطلعة أكدت أن العملية استمرت قرابة 48 ساعة، إذ شهدت اقتحامات ومواجهات مباشرة بين قوات الجيش واللجان وبين مجاميع المرتزقة، وتمكنت وحدات الجيش واللجان من إجبار المرتزقة على التراجع غرباً بعد تكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وتمثل العمليات الهجومية الأخيرة

الجيش واللجان رصدت الهدف وفق الزمان والمكان المحددين للاجتماع وأطلقت صاروخاً مناسباً بعملية مشتركة شارك فيها سلاح الجو المسير بطائرة من نوع (راصد)، موضحاً أن العملية المشتركة حققت هدفها بدقة عالية.

وكان سلاح الجو المسير وقوة الإسناد المدفعي للجيش واللجان الشعبية قد نفذوا، الثلاثاء الماضي، عمليتين مشتركتين استهدفتا اجتماعاً لقيادات المرتزقة في مديرية الدريهمي بالساحل الغربي.

بغضون ذلك نفذت وحدات خاصة

### الحديدة

نفذت القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير للجيش واللجان الشعبية، عملية عسكرية مشتركة استهدفت مبنى قيادة قوات تحالف قوى العدوان الأمريكي السعودي في الساحل الغربي. وأكد مصدر عسكري أن العملية العسكرية المشتركة تمت بناءً على معلومات استخباراتية عن اجتماع عسكري كان سيعقد صباح أمس بين قيادات من مرتزقة العدوان وضباط إماراتيين.

وأشار المصدر إلى أن وحدات

### فصائل العدوان تتقاتل في الساحل الغربي

القتيل باشر بقتل عنصر من قوات العمالة.

وأشارت الحادثة توتراً بين عناصر العمالة وعناصر ما يسمى المقاومة التهامية التابعتين لقوى العدوان، إذ اندلعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي الطرفين بالقرب من سوق القات وسط المديرية ما أدى إلى مصرع وإصابة عدد منهم. وتمارس عصابات تحالف العدوان أشنع جرائم القتل والنهب بحق المواطنين في المناطق المحتلة بلا هوادة.

### مقتل شيخين في كمين بشرعب

وكانت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع وجهاء وأعيان وأبناء المديرية نفذت مطلع الشهر الماضي حملة واسعة استهدفت أوكار عصابات الإجرام التي تمارس عمليات تقطع ونهب بحق المواطنين في المديرية.

وتحاول أذرع تحالف العدوان منذ قرابة أربعة أعوام إشعال الحرب في المديرية، إلا أن كل محاولاتها باءت بالفشل بفضل وعي أبنائها من جميع الأطراف السياسية، حيث وقفوا بقوة ضد كل المؤامرات وأخمدوا كل الفتنة.

قتل اثنان من وجهاء شرعب، أمس السبت، في كمين مسلح بمديرية شرعب الرونة شمال محافظة تعز.

وأكد مصدر مطلع أن مسلحين مجهولين نصبوا كميناً، صباح أمس، استهدف الشيخ علي عبدالله مقبل، والشيخ عبدالحافظ عبدالله عبدالحاميد، أثناء مرورهما في نقيل الحرية، ما أدى إلى مقتلهما وإصابة ثلاثة مرافقيهما بجروح خطيرة.



التنصل السعودي ساخراً



## 18 كبش فداء للدب الداشر أبرزهم عسيري

# لعنة خاشقجي

تقرير

أخيراً، وبعد مضي 18 يوماً على اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية بتركيا، أرغمت الرياض على الاعتراف بإصدار أمر القتل وتنفيذ الجريمة في قنصليتها بإسطنبول. رغم أن جميع من كان يتابع هذا الملف، خلال الأيام الماضية، في داخل السعودية وخارجها، كان يعلم علم اليقين أن المتهم الأول والأخير في هذا الملف هو ابن سلمان والحكومة السعودية، لكن المحاولات التي كانت تبذلها الرياض للتهرب والتنصل من مسؤولية هذه الجريمة، وكذلك الدعم الأمريكي للمسؤولين السعوديين، كانا السبب في إطالة أمد هذه القضية.

المخرج الذي وضعه ترامب أمام بني سعود في ما يخص اتهام أشخاص غير منضبطين بقتل خاشقجي، غير مسار الملف من تقديم محمد بن سلمان (الدب الداشر) باعتباره المسؤول عن جريمة التصفية، إلى عناصر أخرى كقرايين له، وبالطبع فقد نجح في هذا الأمر لحد الآن.

وكالة الأنباء السعودية (واس) نقلت عن النائب العام السعودي قوله إن (التحقيقات الأولية في موضوع المواطن خاشقجي أظهرت وفاته).

وزعم النائب العام السعودي بأنه حصل اشتباك بالأيدي بين خاشقجي والأشخاص الذين قابلوه في القنصلية، أدى إلى وفاته، وأعلن أن المملكة اتخذت الإجراءات اللازمة لاستجلاء الحقيقة.

وأعلن أن (التحقيقات مستمرة مع الموقوفين على ذمة القضية، والبالغ عددهم حتى الآن 18 شخصاً، جميعهم من الجنسية السعودية).

وأوضح التلفزيون السعودي أن (المملكة اتخذت الإجراءات اللازمة لاستجلاء الحقيقة في موضوع المواطن جمال خاشقجي)، ومن أبرزها أمر ملكي بإعفاء المستشار بالديوان الملكي سعود القحطاني ونائب رئيس الاستخبارات العامة أحمد العسيري، من مناصبهما.

الملك سلمان بن عبد العزيز وجّه بتشكيل لجنة وزارية برئاسة ولي العهد محمد بن سلمان، (لإعادة هيكلة رئاسة الاستخبارات العامة وتحديث نظامها ولوائحها وتحديد صلاحياتها بشكل دقيق)، وفق (الإخبارية) السعودية التي نقلت عما سمته مصدراً مسؤولاً أن (المملكة اتخذت الإجراءات اللازمة، وتؤكد محاسبة جميع المنورطين وتقديمهم للعدالة).

ونقلت وكالة (رويترز) عن مسؤول سعودي مطلع على التحقيقات، قوله إن ولي العهد محمد بن سلمان لم يكن لديه أي علم بقضية خاشقجي.

وعلى الرغم من أن قرار الملك لم يربط إقالة العسيري والقحطاني بحادثة خاشقجي، إلا أن مسؤولين سعوديين ومصادر مقربة من العائلة الحاكمة في السعودية، قالوا لوسائل إعلام غربية، خلال اليومين الماضيين، إن الرجلين ستم إقالتهما على خلفية مقتل خاشقجي.

وتقول مصادر سعودية (رويترز) إن القحطاني أصبح (كأماً لأسرار) ولي العهد، وأصبح كأنه يتحدث بالنيابة عنه في عدد من القضايا، ويصدر تعليمات لكبار الموظفين في الأجهزة الأمنية.

من جهته، قال حساب (العهد الجديد) الشهير على (تويتر) بتسريباته السياسية التي كثيراً ما ثبتت صحتها، إن نائب رئيس الاستخبارات العامة السعودية، المقرب من ولي العهد محمد بن سلمان، اللواء أحمد عسيري، محتجز داخل مقر وزارة الدفاع السعودية.

وأضاف أن هذا يأتي للضغط على (عسيري) حتى يقبل بأن يكون (كبش الفداء) لابن سلمان في قضية جمال خاشقجي.

### ردود الأفعال

وفي ما يلي أبرز ردود الفعل دولياً عقب اعتراف السعودية بقتل خاشقجي:

اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الإعلان الذي أصدرته السعودية بشأن خاشقجي خطوة أولى جيدة وكبيرة، وأن التفسير السعودي موثوق به.

وأعلن ترامب صراحة أن (أمريكا تحتاج السعودية كقوة لتحقيق توازن أمام إيران)، مشيراً إلى أن (أطراف ثالثة شاركت في التحقيقات السعودية)، كما أنه (لا يعتقد أن القيادة السعودية كذبت عليه).

وقال إن ما حدث مع خاشقجي (أمر غير مقبول)، موضحاً أنه سيتعامل مع الكونغرس بشأن ذلك، ويفضل ألا تتضمن العقوبات إلغاء مبيعات الأسلحة. وفي السياق عينه، دعا السيناتور الجمهوري الأمريكي راند بول، إدارة الولايات المتحدة إلى وقف المبيعات العسكرية للسعودية.

نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي آدم شيف، اعتبر بدوره أن الإعلان عن مقتل خاشقجي أثناء مشاجرة أمر (غير موثوق).

### ميركل: لا تقبل الرواية السعودية

في المقابل، قالت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، إنها لا تقبل تفسير السعودية بشأن مقتل خاشقجي.

ونقلت وكالة (بلومبرغ) الأمريكية عن ميركل القول إن (الأحداث المروعة التي أحاطت بقتل الصحفي، هي

تحذير من أن الحريات الديمقراطية تتعرض للهجوم في جميع أنحاء العالم).

وأضافت ميركل، في مؤتمر إقليمي لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، أمس السبت: (لم يتم توضيح الأحداث، وبالطبع نطالب بتفسير).

فيما ناشد وزير خارجية ألمانيا السابق زيجمار جابريل، الحكومة الألمانية مراجعة صادرات الأسلحة للسعودية.

### بريطانيا تدرس إنفاذ خطوات جديدة

في السياق، أكدت الحكومة البريطانية أنها تدرس حالياً اتخاذ خطوات جديدة بعد إقرار الرياض بمقتل خاشقجي.

وأعربت الخارجية البريطانية، في بيان صدر عنها أمس، عن تعازيها لعائلة جمال خاشقجي، وقالت: (ندرس البيان السعودي، ونبحث اتخاذ خطوات جديدة).

ونقل البيان عن وزير الخارجية البريطاني، جيمس هانت، وصفه مقتل خاشقجي بأنه (حادثة مرعب ينبغي ملاحقة المسؤولين عنه).

### هولندا تدعو لتوضيح الحقائق

بدوره، أعلن رئيس الوزراء الهولندي، مارك روتيه، ضرورة مواصلة التحقيقات في قضية الصحفي جمال خاشقجي.

وقال روتيه للصحفيين في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن: (إن الكثير لا يزال غامضاً، ما الذي وقع هناك؟ وكيف لقي مصرعه؟ ومن الذي يتحمل المسؤولية عن ذلك؟ وأتوقع، وأمل بأن يتم توضيح كل الحقائق الخاصة بهذا الأمر في أقرب وقت ممكن).

## خاشقجي في سطور

ولد جمال أحمد حمزة خاشقجي لعائلة عريقة في المدينة المنورة، في 1958 (60 عاماً)، متزوج 4 نساء، وتوج مسيرته التعليمية بدراسة الصحافة في جامعة إنديانا الأمريكية.

بدأ خاشقجي حياته المهنية كمراسل صحفي، وعمل في البداية مراسلاً للصحيفة السعودية الناطقة بالإنكليزية (سعودي جازيت)، وفي الفترة من 1987 إلى 1990 عمل مراسلاً لصحيفة (الشرق الأوسط) وصحيفة (أراب نيوز) السعودية الصادرة بالإنكليزية، وعمل لمدة 8 سنوات مع صحيفة (الحياة).. لمع اسم خاشقجي في تغطية أحداث أفغانستان والجزائر والكويت والشرق الأوسط في تسعينيات القرن الماضي.

وفي 1999 عين نائباً لرئيس تحرير (أراب نيوز)، وفي 2003 أصبح رئيساً لتحرير صحيفة (الوطن) الإصلاحية، لكن لم يمر شهران على تعيينه، حتى تمت إقالته من هذا المنصب، دون تحديد السبب بشكل واضح.

أصبح خاشقجي بعد ذلك مستشاراً إعلامياً للأمير تركي الفيصل، سفير المملكة في لندن، الذي عين لاحقاً سفيراً لها في واشنطن، قبل أن يعاد تعيينه في رئاسة تحرير صحيفة (الوطن) في 2007، حتى إقالته العام 2010.

في 2010، تم اختياره ليكون مؤسس ورئيس تحرير قناة (العرب) الإخبارية المملوكة للأمير ورجل الأعمال السعودي المعروف، الوليد بن طلال، وبعد أن أنجز مهمته وبدأ بث القناة من المنامة، تم إيقافها عقب بث أول نشرة أخبار أغضبت حكومة البحرين في ما يبدو، قبل أن يقرر مالكيها بداية العام 2017 إغلاقها نهائياً بعد فشل إعادة بثها من عواصم مختلفة.

تازمت علاقته ببلايه في نهاية العام 2017 بالتزامن مع اعتقالات طالعت عشرات الكتاب والمدونين ورجال الدين الذين اتهمهم الرياض بالعمل على تهديد أمنها، إذ انتقد تلك الاعتقالات، قبل أن تتوقف صحيفة (الحياة) عن نشر مقالاته، ليقيم في واشنطن، ويبدأ بنشر المقالات في صحيفة (واشنطن بوست) متبنيًا خطاباً ناقداً لسياسة بلاده في الداخل والخارج. وكان من الذين أثاروا موجة من الجدل عندما كتب تغريدة على موقعه في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر)، مدافعاً عن الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، وعن جماعة الإخوان المسلمين المصنفين كإرهابيين).

أعلن تأييده للعدوان الذي قامت به بلاده على اليمن في 26 مارس 2015، وسرب النظام السعودي من خلاله عدداً من الأخبار المتعلقة بالعدوان، لكنه لم يغفر له خدمته الطويلة للنظام عسكرياً وكاتباً ومطبلاً لبنادق القاعدة وسكاكين داعش.

فيما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده علقت الزيارات السياسية إلى السعودية، مع هولندا وألمانيا وبريطانيا.

### اليونسكو ندين

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، من جهتها، دانت قتل خاشقجي، داعية إلى (ضمان مثول مرتكبي الجريمة أمام العدالة).

من جهته، حذر الأمين العام لمنظمة (مراسلون بلا حدود) كريستوف دولوار، السبت، من إجراء أية (مساومة) مع السعودية في قضية قتل الصحفي جمال خاشقجي، لأن ذلك سيعطيها (ترخيصاً بالقتل).

### مقاطعة [دافوس] الصحراء

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الأسترالية عدم مشاركة أي من مسؤولي البلاد في المؤتمر الدولي (مستقبل الاستثمار) أو ما يعرف بـ(دافوس الصحراء)، المقرر انعقاده الثلاثاء المقبل، في السعودية.

وجاء في بيان صادر عن وزيرة الخارجية، ماريز باين، أن (الحكومة الأسترالية قررت أنه لم يعد مناسباً حضور قمة في السعودية في ضوء مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي).

وأضاف البيان أن (الأبناء عن اعتقال 18 مواطناً سعودياً منورطين في وفاة خاشقجي، وإقالة مسؤولين كبار في الحكومة السعودية، دفعت الحكومة إلى الانسحاب من مبادرة الاستثمار في

السعودية) هذا الأسبوع. وألغى أكثر من 20 من كبار المسؤولين والتنفيذيين من الولايات المتحدة وأوروبا، بمن فيهم وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين، والرئيسان التنفيذيان لبنكي جيه.بي مورغان وإتش.إس.بي.

سي، خططهم لحضور مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، بسبب القلق بشأن قضية خاشقجي.

ويقول منظمو المؤتمر إن ذلك قد لا يحول دون المضي قدماً في المؤتمر، في ظل اشتراك أكثر من 150 متحدثاً، وما يزيد على 140 مؤسسة ابتداءً. لكن هذا مجرد المؤتمر من معظم الشخصيات المؤثرة.

وتشير المقاطعة الغربية لمؤتمر اقتصادي كبير في الرياض، هذا الأسبوع، إلى أن المخاطر السياسية المتنامية في السعودية قد تلحق الضرر بطموحات المملكة لجذب رأس المال الأجنبي وتنويع موارد اقتصادها بدلاً من الاعتماد على النفط.

### إين جثة خاشقجي؟

طرحت روايات عدة حول مصير جثة الصحفي جمال خاشقجي، كان آخرها ما نقلته (رويترز) عن مسؤول سعودي مطلع على التحقيقات، من أن الجثة سلمت إلى (متعهد دفن) تركي، ولا يوجد أثر لها في القنصلية السعودية بإسطنبول.

ولكن صحفاً تركية مقربة من الحزب الحاكم قالت إن المحققين الأتراك لديهم أدلة تفيد بأن جثة خاشقجي تم تقطيعها إلى أجزاء بعد اغتياله من فريق سعودي مكون من 15 شخصاً.

وبدأت السلطات التركية البحث عن الجثة أو ما تبقى منها بالفعل في إسطنبول، وتحديدًا في غابات شاسعة على أطراف المدينة.

ونقلت وكالة (رويترز) عن محققين أترك أن البحث عن جثة خاشقجي لا يزال يتركز في منطقة غابات يالوفا وبلغراد.

فرضية أخرى تقول إن بقايا الجثة تم نقلها إلى السعودية في حقائق دبلوماسية، أو تمت إذابتها وتحليلها تماماً بمادة كيميائية.





# بوابة تاسعة للجحيم تلتهم زحوفات العدو في خنادق المجاهدين بـ(عسير)

تتصدى (قوات حرس الحدود اليمنى) واللجان الشعبية لزحوفات تحالف العدوان بدأب قل نظيره، لتشكل بذلك جدار صد أسطورياً لا ينضك عن إيلاام العدو يوماً تلو آخر.. وفي الوقت الذي تواصل فيه قواتنا الإطاحة بمواقع العدو تباعاً غربي مجازة وقبالة منفذ علب بعسير، يواصل الموت مكره بالمرتزقة دفعا بهم لمحاولة استعادة المواقع الساقطة أو الزحف نحو مواقع قواتنا، والتي دوماً ما تنتهي بتكبيدهم خسائر فادحة، والإسراع إلى ما اعتادوا الذهاب إليه، وهو تولي الأدبار تحت وقع الضربات اليمانية الموحدة وعزيمة الصمود والتحدى الأسطورية لدى رجال الرجال.

عسير - صلاح العلي / لا



ذلك، عن جدوى استمرار الزحوفات في عسير وتكثيفها على الرغم من النتائج المأساوية التي تصاحبهم دون فكاك؛ وإلى متى؟! تجيب المعطيات المختلفة وتقر بأن الأمر لا يعدو كونه استرخاس الدوائر العليا للعدوان دماء ورؤوس المرتزقة المحليين ليُدفع بهم إلى مطاحن موت لا تتوقف وتصل في كثير من الأحيان إلى استخدامهم لتنفيذ تكتيك حربي معهود، وهو (الاستطلاع بالنار)، كجرذان رخيصة يُختبر بها تواجد الخصم وفاعليته من عدمه، وبذلك يوفر أكلاف استخدام الطيران والأقمار الصناعية.

وبناء على هذه الحقيقة - التي يحول المال السعودي القدر دون وصولها للمرتزقة - يعترى العدو أمل مخبول في أن ذلك سينتهك القدرات اليمانية الحربية باستمرار الضغط الميداني عليه ينجز من بين عشرات الزحوفات نجاحاً واحداً يسد به رمق سجلات إنجازاته البيضاء أمام سجلات إخفاقاته السوداء حد العتمة.

وأما عن (إلى متى؟!)، فالعدو يجيب: سنحارب حتى آخر مرتزقة يمني وحتى تجف الخزينة السعودية.. وذلك ليس ببعيد.

فيما كانت الخطوة الأخرى هي إعادة توزيع القوى على النحو الآتي: الخط الأول للمواجهة: المرتزقة المحليون.

الثاني: المرتزقة الجنجويد.

الثالث: السعوديون وخلفهم خبراءهم الأجانب.

وهذه الخطوة هي كذلك تأتي من يقين بهزلة القوات السعودية ورخاوة أدائها الفاضح، حيث لا عقيدة قتالية ولا قضية ولا انتماء، ولا يكذب الرئيس الأمريكي ترامب حين يقول ضمن سياقه الإبتزازي للخزينة السعودية: (لن تصمدوا من دوننا أسبوعين). وفي وقت سابق كان قد أبدى ضباط واستراتيجيون أمريكيون ذهولهم من مدى العجز والفشل السعودي أمام الإدارة اليمانية للمعركة على الرغم من كل الإمكانيات والتقنيات فائقة التطور بأيدي السعوديين ومرترقتهم والدعم اللوجستي والمعلوماتي بما في ذلك الأقمار الصناعية... ومن هؤلاء كان العسكري الاستراتيجي كولن باول حين قال: (إنهم لا يعرفون حتى معنى كلمة حرب)، وهو واقع الحال المعاش فعلاً. ولعل السائل سيتساءل، وجدير به

توقف. ووفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة، فالعدو يعاني - من ضمن جملة أمور - من مسألة الترفيق المتواصلة في الجيش السعودي وتبعاتها، إثر تزايد أعداد القتلى وسط ضباطه خاصة الذين يعتبرهم الأكثر أهلية من مختصي المهام العملياتية واللوجستية، الأمر الذي يؤدي لشلل جانب من البنية التحتية في هرم الجيش السعودي وينتج عنه تفكك الوحدات العسكرية بالميدان خاصة خلال المواجهات على شاكلة الذعر القطيعة المدرع كما بينت عدسة الإعلام الحربي.

وقد فاقمت هذه المعضلة الانقسامات الأميرية العليا التي انعكست على الولاءات داخل الجيش.

وإزاء ذلك، تقول المعلومات إن العدو اتجه لاستجلاب وحدات خاصة من القوات الأمريكية ومنها (القبعات الخضراء) وضباط مصريون وآخرون باكستانيون، في محاولة لتغطية العجز القيادي الميداني التكتيكي، والأمر ذاته على المستوى الاستراتيجي، فضلاً عن إعطاء دفعة معنوية لوحداته ترفع من المستوى الذي تعاقره تحت الرقم صفر.

الماضيين والتي تقدر بالعشرات، اندفاع العدو لاستغلال ضغط المعركة الجارية في الساحل الغربي متوهماً أنها تخل بمعادلة الصمود اليمانية أو تخفف من القدرات الحربية في الحد الشمالي.

وينفضح هذا التوهم أمام العمليات المتواصلة التي تخوضها قواتنا في الجبهات المختلفة داخل عمق العدو وضد أهم مواقعه الاستراتيجية، لاسيما تلك الأخيرة في مجازة عسير وعلب ورقابة (إم بي سي) والرقبة بجيزان التي تهاوت إلى جانبها العديد من القرى السعودية الاستراتيجية.

وعلاوة على ذلك كله، فأحصائيات خسائر العدو في الحد الشمالي عن شهر سبتمبر والنصف الأول من شهر أكتوبر فقط تعد فادحة بامتياز، إذ قتل وجرح ما لا يقل عن 400 مرتزق نحو 70 جندياً وضابطاً سعودياً وتدمير نحو 60 مدرعة وطقماً ودباباً... ووقوع كميات كبيرة من السلاح والذخائر بأيدي قواتنا، ما يجعل العدو في حالة هستيرية من حيث ضخامة ما يتطلبه من تعويض في العناد والمقاتلين والأهم من ذلك الضباط السعوديون والقادة الميدانيون الذين تحصدهم قواتنا بلا

وعقب 4 أعوام من الحرب الكونية، لا جدل أن العدو فشل في اختراق تكتيكات التصدي لقواتنا أو الالتفاف عليها ضمن جملة محاولاته البائسة حد الإسفاف.

وبطبيعة الحال، تأتي هذه المحاولات المتواصلة للعدو في إطار سعيه الحثيث لإحداث اختراق عكسي في العمق اليماني، ليقلب حالة التقدم الراهنة في عمقه إلى النقيض من ذلك، فمثلاً في عسير عبر إعادة السيطرة على السلسلة الجبلية الممتدة من مجازة شرقاً حتى التباب السود والمرتفعات المتاخمة للربوعة وتالياً حتى يحصل على 20 كيلومتراً في الداخل اليمني يقوم بحشوها بالمرتزقة والجنجويد فيما يعاود جنوده معايشة رحلة الرفاهية الجبهوية في رحاب أجهزة التكيف ووجبات (الماكدونالدز) والكيبسات) بأمان.. كما وأن الأمر رغبة العدو وحاجته الجامحة لتخفيف الاستنزاف الكارثي الذي يعيشه بكل الجوانب. وعلى الرغم من كل الإمكانيات المتوفرة وملايين الريالات السعودية المبدولة، فإن ذلك كله يتلاشى هباء مع أول طلقة لأبطالنا يرسلونها نحو العدو. وتبين خارطة زحوفات العدو في جبهات عسير المختلفة خلال الشهرين

## دفعتان جديدتان من الحديد وتعز إلى ساحات العزة والكرامة

## هيئة البيعة السعودية تجتمع لاختيار ولي لولي العهد



متابعات

تخرجت، الأسبوع الماضي، دفعة عسكرية باسم (دفعة عماد حنيشة) من أبناء منطقة تهامة، وأخرى أمنية من قوات النجدة باسم (دفعة الشهيد الملازم علي دماج البحر) من أبناء محافظة تعز - وهي الدفعة الرابعة من نوعها من هذه المحافظة. ونفذ الخريجون عرضاً عسكرياً بمناسبة تخرجهم، أعقبه مناورة حربية استعرضوا فيها مهاراتهم القتالية العالية التي تدربوا عليها لتمكينهم من حوض غمار معركة الدفاع عن الوطن. وعبر الخريجون عن تلهفهم الشديد للاتحاق بزملائهم في ساحات العزة والكرامة الداخلية والخارجية، حيث يصنع مجد اليمن بسواعد أبنائها الذين يشاطرونها المجد والفخر والنصر قريباً..

من تنفيذها، إذ إن أسوأ سيناريو يمكن أن يتصوره الأمريكيون أو البريطانيون هو أن يهدد استقرار السعودية.

وتقول الصحيفة إنه إذا قرر الملك سلمان (التضحية) بولي العهد، فإنه على الأرجح سيفضل أن يظل المنصب في هذا الفرع من العائلة، وهو ما يجعل الأمير خالد سفير السعودية في واشنطن، أحد البدائل المحتملة.

إلى ذلك، تحدثت مصادر مطلعة على تطورات الموقف السعودي من أزمة خاشقجي، عن تداول أفكار في أوساط السلطة في الرياض بتعيين الابن الآخر للملك في منصب مهم، بموازاة ما نقلته صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية عن مسؤول أمريكي أن السفير خالد بن سلمان، الذي غادر العاصمة الأمريكية، الأسبوع الماضي، على خلفية قضية خاشقجي، عاد إلى الرياض، ولن يعود إلى واشنطن، من دون أن توضح من سيخلفه وأين سيتم تعيينه.

وتشير معطيات عدة، منذ أيام، إلى احتمال حصول تعديل مهم في بنية الحكومة السعودية، قد يُترجم بتعيين السفير السعودي الحالي لدى الولايات المتحدة، خالد بن سلمان، وزيراً للخارجية بدلاً من عادل الجبير، الذي (ظهر) في الصورة للمرة الأولى، الثلاثاء، منذ اندلاع أزمة إخفاء خاشقجي قبل أكثر من أسبوعين.

متابعات

يبدو أن تداعيات قضية مقتل الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، بدأت تظهر جلياً في البلاط الملكي السعودي، إذ نقلت صحيفة (لوفينغتون) الفرنسية، أمس الأول، عن مصادر أن هيئة البيعة في السعودية اجتمعت سرّاً لاختيار ولي لولي العهد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي، أنه إذا تم تعيين السفير السعودي لدى واشنطن خالد بن سلمان في هذا المنصب، فإن ذلك سيُعني أن ولي العهد محمد بن سلمان سيغادر منصبه، ولكن ليس فوراً، وإنما على المدى المتوسط.

وقالت (لوفينغتون) إنه، في ضوء الضغوط الدولية المتزايدة التي سببها مقتل الصحفي جمال خاشقجي، بدأت هيئة البيعة منذ أيام النظر وبأعلى درجات الاهتمام في ما سمته قضية محمد بن سلمان، الذي تحوم حوله الشكوك.

من جهتها، قالت صحيفة (التايمز) البريطانية، في تحليل لها بعنوان (من يخلف ولي العهد السعودي)، إنه مع تنامي الغضب والضغط بشأن مقتل الصحفي جمال خاشقجي، وشكوك واشنطن على ما يبدو في أن محمد بن سلمان قد يكون أمر بقتله، فإن مناقشة إيجاد بديل لبن سلمان تظل أسهل في الحديث عنها





عبدالمجيد التركي



علي نهيان المقطري

## الكيلو 16 وعقدة المحاور الكبرى الرئيسية لمعركة الساحل

يعتبر (الكيلو 16) أو مضرق باجل الهدف الرئيسي للعمليات الحربية الراهنة؛ لماذا؟

لأن السيطرة على الحديدية ومحيطها لا يمكن تحقيقه بدون أن تتم عمليات تسبقها وتمهد لها وتؤطر لميدان المعركة الحاسمة وتتحكم بمسارات العمليات.

إلى اختراق منطقة الزعفرانة الفاصلة بين شمال الدريهمي (والكيلو 16) المستهدف الأول للعدو، مستخدماً كثافة طيران الأباتشي والطيران الحربي لتغطية الهجوم البري الذي جاء أقل عددياً من الهجمات السابقة، فتم تعويضها بارتفاع نسب وأعداد الطائرات المشاركة في العمليات الأرضية الجارية.

### مسار العمليات

بعد عدة أشهر من التجميع والحشد من كل الجبهات تم تجهيز مجموعة من الأولوية الاقتصادية المعاد تشكيلها، حيث تم الدفع بعدة ألوية جديدة نحو ثلاثة محاور قتال رئيسية:

المحور الأول: الخوخة - الجبلية - الفازة - التحيتا - الجاح. وتمثل هدف هذا المحور في:

1- تأمين الطريق الرئيسي للإمداد البري القادم من المخا - يخلت - الخوخة - الحيمة - الفازة - التحيتا - الجاح.

2- فك الحصار عن الأولوية المحاصرة حول التحيتا، بالسيطرة على مركز مديرية التحيتا.

3- منع تقدم الجيش نحو محور حيس - الجبلية - الخوخة - الحيمة، والضغط باتجاه زيد - الجراحي لتثبيت القوات الوطنية هناك وعدم السماح لها بالتحرك لإحباط مشاريع المرتزقة المتجهة شمالاً وشرقاً، وقد استغرقت هذه الفترة شهر يوليو بالكامل وتم الدفع بلواء جديد بكامله نقل من الجنوب.

المحور الثاني: النخيلة - غليفقة - الدريهمي، وتم الدفع بقوة لواء مدعم باتجاه السيطرة على مركز الدريهمي، وقد استغرق هذا المحور محاولات العدو خلال شهر أغسطس بالكامل تقريباً، وتكبد العدو تكسبات متوالية أمام مركز الدريهمي الذي سيطرت عليه قوات الجيش واللجان، وفي شمالها وشرقها وغربها تعرض للعديد من الكمائن والحقول المميتة التي أطاحت بعشرات المدرعات ومئات الأفراد قتلى وجرحى، بلغت قوة كتيبة كاملة خلال فترة قصيرة.

المحور الثالث: الاتجاه الرئيسي الجديد محاولة الاختراق إلى الزعفرانة - (الكيلو 16) لقطع الطريق الرئيسي للحديدية تعزز صنعا والالتفاف على المطار من الشرق والجنوب للسيطرة عليه وتطوير الحديدية. تم تجميع عدة ألوية من العمالة السلفية وحرس هادي الرئاسي وكلها انفصالية التوجه وتركيزها نحو منطقة شمال الدريهمي الصحراوية بهدف اختراق المنطقة الفاصلة بينها وبين (الكيلو 16) المفصلية.

### حقوق الجحيم التكتيك الوطني الفتاك

استخدم الجيش اليمني تكتيكات كلاسيكية في المدافعة الهجومية الحركية تقوم على سحب العدو وقطعه العسكرية إلى مناطق تم اختيارها بعناية وتفخيخها سلفاً بفخاخ ضد الدروع والدبابات والآليات، بحيث يدخل العدو في حقول الجحيم فلا يخرج منها أبداً. وهذه التكتيكات سبق تجربتها ضد الجيوش النظامية الكبرى من معارك موسكو إلى ستالينجراد إلى جنوب لبنان وبيروت وغزة والجبل الأخضر والسويس وإلى صعدة وصنعا ورفدان وعدن وساجون وهانوي وإلى خليج الخنازير وهافانا، وأعطت نتائجها، وكان حصادها دوماً وفيراً جداً لصالح الجيوش الشعبية وللشعوب الحرة في مواجهة الغزاة والمستعمرين الذين يفوقونهم قوة وعدداً وأموالاً وأسلحة، فقد أحالتهم حطاماً منتوراً تزدور الرياح. وفي ميداني - حرض - البقع ذاق العدو منذ وقت مبكر طعم فواكه الموت التي تجود بها قوات الجيش واللجان الشعبية على العدو الغازي. وخلال 4 سنوات ظل العدو بفرقه المهاجمة البرية والبحرية والجوية المكونة من عشرات الآلاف من المرتزقة الأجانب والمحليين تحت قيادة كبار الجنرالات الأمريكيين والإسرائيليين يحاول السيطرة على منطقة ساحلية مشحونة يدافع عنها ثلثة من رجال الله الوطنيين المتفانين في الدفاع عن الوطن، لكن الفشل كان حليف العدو الدائم في كل محاولاته، فكانوا كلما تقدموا شبراً في بقعة خسروا ذراعاً في بقعة أهم تعيدهم إلى نقطة البداية. كانت أهم التكتيكات الوطنية الفعالة هي تكتيكات القناصة والألغام والمفخضات والصواريخ الموجهة ضد الدروع والدبابات والآليات والعربات والالتحامات المباشرة المباشرة والتسول على الله ناصر المستضعفين. وانتقل العدو من ميدي شمالاً إلى جنوب الساحل الغربي بعد تكبده آلاف الانكسارات والهزائم والخسائر.

ومن وجهة قيادة العدوان فإن الهدف الاستراتيجي الأول الذي يجب الاستيلاء عليه هو المطار والميناء. أما الهدف العملي التكتيكي المؤدي إلى المطار والمدينة والميناء فهو السيطرة على محيط المطار وقطع الطريق الرابط بين الحديدية وصنعا، وطريق الحديدية إب، وطريق الحديدية نمار، وطريق الحديدية حجة، أي عزل الحديدية عن كل إمداد أو دعم أو تدخل عسكري وطني يأتي من بقية المحافظات المحيطة بها من الشمال والشرق والجنوب، وتكريس حصارها البري. ولأن المعركة كبرى وحاسمة بالنسبة للعدو وللوطن أيضاً فإنها ستدور على من يمكنه عزل الحديدية عن باقي الوطن أو إبقاؤها في الوطن في حالة تواصل دون انقطاع. هذا هو التحدي الراهن الذي يضعه العدو، فالحديدية تتنفس بالوطن والوطن يتنفس بالحديدية. ولأن العدو لا يملك التفوق العددي والمعنوي الذي في صالحنا الآن فهو يراهن على التكتيك الاستراتيجي لصناعة تفوق عددي ميداني محلي موضعي مؤقت يساعده في حسم اختراق الحديدية يوازن التفوق العددي الوطني العام ويعطل تأثيراته الميدانية عبر فصل محيط الحديدية عن المحيط الوطني العام. تلك هي استراتيجية العدوان الآن والتي تنشي بها تحركاته وقواعده ونظرياته ومنطقه الموضوعي وأخباره، وهو يناضل الآن ومنذ 3 أشهر ميدانياً لتحقيق هذه الخطوة الاستراتيجية الحاسمة التي ظل يعد لها سنوات 3 سابقة، فهل إذا حقق الهدف المفصلي كما يفكر سوف يحقق هدفه الاستراتيجي؟ ولكن دون ذلك أهوال وأهوال لم يتخيلها قادة العدوان.

### تغرات خطة العدو

إن الخطة المتبعة الحالية من قبل العدو مكشوفة، وهذا عيبها الأول وهو كليل بتمكين القوى الوطنية من خنقها في مهدها، ولذلك يمكن لقوات الجيش واللجان الشعبية أن تتظاهر بأنها تتراجع وتخلي المنطقة مؤقتاً، وتفصح طريقاً ليمر العدو وقواته إلى المربع الأحمر المميت الذي سبق لهم أن لغموه وفخضوه وأعدوه ليكون محرقة جديدة للعدوان، وهذا ما تعودنا عليه في كل نقطة يتراجع عنها الجيش واللجان وسرعان ما يعاودوا الالتفاف على العدو. ولكن لماذا لا يفعلون ذلك دون أن يتراجعوا؟

هناك 3 أسباب أساسية لذلك، أولها: أن يضمنا إعادة تموضعهم الحربية في مواضع هجومية حركية جديدة لا يعرف العدو وطيرانه مواقعهم فيها، فيتجنّبون ضربات طيرانه ومدافعه وصواريخه، فيشلون عليه مصادره وقوته ونيرانه التي يراهن عليها، أي تحييدها وإخراجها عن ميدان المشاركة والاشتباك الأرضي المباشر، وبهذا يضمنون حركية وتفيعيل التفوق العددي والمعنوي المباشر وتضليل العدو وخداعه، وثانيها: فصل رأس الرمح الضارب عن باقي قوى الجسد المادي للعدو وجيشه وإمداداته، وهذا يبدأ استراتيجية رئيسية يضمن تحطيم العدو مجزأً، ثالثها: في أية معركة كبرى لا بد أن نقاتل من مواقع لا تسمح بمحاصرتنا ولا بانقطاع الإمداد الشعبي الوطني عنا، من خلال التمكن من أماكن حاكمة ونقاط مسيطرة قريبة من المرتفعات الجبلية الشرقية الشمالية.

تحطيم احتمالات وإمكانات وفرص إزال العدو خلف خطوطنا الخلفية عندما يحتد القتال ويتصاعد إلى الأوج ويرمي بكل ما بقي لديه من قوات وفلول ما زالت تترصد في البحر والجزر والساحل تنتظر الفرصة تلك، وهذا يستحيل الإقدام عليه لأنه المغامرة الكبرى في كل حرب، إلا إذا ضمنت القيادة الغازية أن قواتها لن تتعرض لمفاجآت كارثية، وأولها أن تضمن عدم وجود قوات معادية قريبة من المناطق التي سيتم عليها الإنزال والتدخل، ولذلك تعمل القيادة الوطنية دوماً على أن تجعل أماكن تركز قوات ونقاط الانقضاضات المفاجئة سراً على العدو وعملائه وتقوم بمجموعة مناورات مخادعة للعدو لإيهامه وإغرائه بالتقدم على المحاور والاتجاهات المطلوبة وإقلاق ومنع الحركة عليها لكي لا ينكشف السر خلفها والإكثار من التحركات على المحاور غير المهمة استراتيجياً لإغراء العدو بالتحرك بعيداً عنها فلا يبقى أمامه سوى المحاور المخطط لها أن تكون هي بالذات محارق العدو، كما تجعل المكان المحدد مرتبطاً بالزمن المناسب أيضاً، فلا تفيد معركة بعيداً عن اعتبارات الوقت، ولذلك يعتبر الوقت واحداً من أبعاد المكان، بعده الرابع أو الزمكان.

### المستنقعات القاتلة حول (الكيلو 16)

لقد ركز العدو هجوماته الأخيرة نحو التحيتا ثم الدريهمي تمهيداً للانتقال

## وهم الحضارة!

في إحدى نشرات تلفزيون دبي، أكد الشيخ سلطان القاسمي أن الإنباط قدموا إلى دولة الإمارات قبل أربعة آلاف سنة، وقال إنها أول منطقة بدأت بالتطور البشري، حتى قبل تطور الصين بألاف السنين.

التطور البشري!! كيف يجروون على التحدث بهذه الترهات في نشرات الأخبار أمام العالم!!

ندري جيداً متى تمت تسمية الإمارات واعتمادها كدولة، لكننا لا ندري ماذا كان اسمها حينها، إن كانت موجودة بالفعل، ولم يكن اسمها دولة الإمارات إلا عام 1970!

أما في مجال البحث عن مآثر دينية فقد جاؤوا برجل مُلْتَح ليقول إن لهجة الإمارات موجودة في القرآن الكريم، ومع ذلك لم يقل شيئاً يستطيع به إقناع طفل أو يصدقه رجل زُفَع عنه القلم.

قبل أشهر قام تلفزيون دبي بتكريم امرأة قيل إنها حفيدة عنتر بن شداد، وزعموا أنه تم إثبات نسبها بواسطة "الدي إن إيه"، دون أن يفكروا لوهلة أن المتلقي سيتساءل: من أين جاؤوا بالحوض النووي لعنتر بن شداد!!

تدعي الإمارات أيضاً أن سكان جزيرة سقطرى اليمنية من قبائل تعود أصولهم إليها. ولا تعليق مناسباً على هذا السُخْف، فأصغر شجرة في جزيرة سقطرى يبلغ عمرها أضعاف عمر دولتهم وعمر أجدادهم الذين لم يستقروا بأرض، شأنهم شأن البدو الرحل الذين يقضون أعمارهم في الصحراء بحثاً عن الماء والكلأ، لأنهم يجهلون أن خارج هذه الصحراء جبلاً ومدناً وحضارات وأناساً غيرهم، فحالهم كحال السمكة التي لا تصدق أن هناك عالماً خارج الماء؛ لأنها لم تر هذا العالم، ولن يسعفها عمرها القصير لرؤيته.

هل يجهدون أنفسهم في سرقة التراث السقطري لأجل إثبات هذا!!

لا يتحدث عن هذه الحضارة المزعومة سوى بعض مشائخ الإمارات فقط، دون الاستناد إلى شيء يدعم هذا الهراء. فالناس هناك على دين مشائخهم، والإعلام يلقف ما يأفكون، وكلما زاد الإعلام في الجرافيك والمونتاج والمؤثرات الصوتية لتزيين أحاديثهم، فاحت رائحة الفضيحة أكثر.

تحدث محمد بن زايد، ذات يوم لإحدى القنوات، مستميتاً في إثبات الوهم: إنهم حقيقة وليسوا حدثاً، دون أن يعرف أن إثبات الإثبات نفي. ثم قال إنهم من 700 سنة، ثم قام بتخفيضها إلى 250 عاماً، وبعد ذلك صدق نفسه واستدرك قائلاً إن لديهم تاريخاً منذ آلاف السنين.

هؤلاء الإماراتيون، الذين يفرحون بأي كذبة ويصدقونها، لا يعرفون أن الحضارة لا تكتشف بالصدفة، إنها جينات وشواهد ومآثر وفكر وفن... ولا يمكن لحضارة أن تبقى خاملة ومدفونة تحت التراب حتى يأتي أمير أو شيخ ليكتشفها أثناء رحلات الصيد بالصقور. كما أن الحضارة ليست كل ما هو تحت التراب فقط.

## تهمه

### مبادرة طيور الجنة

#### أحمد الحسني

لا توجد لدينا أي مشكلة مع أي مبادرة سلام حقيقية من أي كان، ولا توجد مبادرة سلام حقيقية لا تقوم على وقف العمليات العسكرية ورفع الحصار وخروج غير اليمنيين من اليمن ووقف التدخل الخارجي، والتعويض عن الأضرار، وهذا يعني أن كل مبادرة سلام لا بد أن تكون موجهة لتحالف الحرب على اليمن ونجاحها مرهون بمدى استجابته. أما ما يسمى مبادرة رياح السلام التي تركز على رئاسة برلمان الأطفال وإطلاق ألفي بالونة وألف حمامة بيضاء فمطلها قناة (طيور الجنة) ولا تستحق الحديث عنها.

نفس المسلك الأحوال الذي يجررون فيه اليمن باحتلاله ويدافعون عن وحدته بتقسيمه إلى كانتونات وتمويل المذهبية والمناطقية والسلالية ويحمون عروبته بالبلاك ووتر ويحافظون على أمنه واستقراره بالقاعدة وداعش ويدعمون اقتصاده بالحصار ونهب ثرواته السيادية وتدمير منشآته الاقتصادية وبينته التحتية وتعطيل مؤسساته المالية والنقدية والطباعة التضخمية للعملة المحلية ويعبرون عن الإخاء في الجنوب باغتصاب المعتقلين وعن حسن الجوار بإمطار صعدة وحجة بشتى أنواع الأسلحة الفتاكة... الخ قائمة حَوْلهم الاستثنائي في الحرب والسلام.



الإخلال بأمن المحافظات الجنوبية، وعمل على خلق جماعات مسلحة تحت مسميات الحزام الأمني وقوات النخبة، الهدف منها تقسيم الجنوب إلى دويلات أضعف مما هو عليه، مما يسهل لدول العدوان إحكام السيطرة على المنافذ والثروات والمقدرات بما يتواءم مع مصالحها التي أتت من أجلها.

مجلس الحراك الثوري الجنوبي، في بيان له أواخر ديسمبر الماضي، حذر دول العدوان، وخص بالذكر دولة الإمارات، من المساس بأرض الجنوب وثرواتها، واتهم البيان أبوظبي بأنها قوى احتلال تسعى لتغيير إرادة المواطن ومصادرة سيادة اليمنيين على أراضيهم.

واتهم البيان قوى العدوان

بافتعال الحرب في اليمن، وإضافة مشكلات وتعقيدات على الوضع الميداني في اليمن، وافتعال

المشاكل الاقتصادية للمواطنين، وأن الإمارات أصبحت تمتلك أذرعاً عسكرية مسلحة قسمت الجنوب إلى دويلات هدفها الاستيلاء على أراضي الجنوب وثرواته ومناذره البحرية والبرية، وأنها تهدف إلى إدخال الجنوب في دوامة الصراعات لتدمير مشاريعها، وأن هدف العمليات العسكرية هو الاستيلاء على جزر البلاد ومواقعها الاستراتيجية، ووصف البيان قوات السعودية والإمارات بأنها قوات احتلال.

### أنبوب نفطي بعيداً عن هرمز

للرياض أجندتها الخاصة التي ترتبط برغبتها في وضع اليد على هذه المحافظة؛ بغية إحياء مشروع قديم لإيجاد مرفأً نفطي تابع لها على بحر العرب.

إنه الإمعان الوقح في النيل من السيادة اليمنية، من قبل تحالف يدعي أنه جاء لدعم السلطة الشرعية وطرد الانقلابيين، وبناء شراكة متكافئة مع الدولة اليمنية التي لطالما تلقت طعنات دامية من هذا التحالف طيلة العقود الماضية من تاريخها.

وكالة أنباء (ديبريفر) الأمريكية أوضحت وفقاً لمصادر خاصة بها أن (السعودية شرعت في إنشاء خط أنبوب نفطي دولي إلى بحر العرب)، ويأتي ذلك وفقاً للوكالة (ضمن مساعي السعودية لامتلاك خط نقل بديل يكون تحت سيطرتها بعيداً عن التهديدات الإيرانية المستمرة بإغلاق مضيق هرمز الذي تتحكم به إيران).

ويمر ما يزيد عن 30 ناقلة نفط يومياً تحمل ما يزيد عن 15 مليون برميل من خام النفط، عبر مضيق هرمز الإيراني. وبحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، فإن السعودية التي تُعد أكبر منتج للنفط في العالم بـ10 ملايين برميل يومياً، تصدر معظم نفطها في ناقلات تمر في مضيق هرمز.

وترتبط محافظة المهرة بسلطنة عُمان بمنفذيين بريين، ويصل طول شريطها الساحلي إلى 560 كم، وتتحكم بثلاثة ممرات هي ميناء نشطون ومنفذ صرقيت وشحن، ويقع الأول على مقربة من الخط البحري للملاحة الدولية في المحيط الهندي.



## رغبة سعودية قديمة بمد أنبوب نفطي إلى بحر العرب عبر المحافظة الاحتلال يتسلق أحلام المهرة



محمد أبو الكرم

حراك شعبي

واسع في محافظة المهرة اليمنية، الحدودية مع سلطنة عُمان، محركه الأساس شعور أبناء هذه المحافظة بأن محافظتهم تعيش في ظل وضع يشبه الاحتلال بمظاهره العسكرية والأمنية، وبالمصادرة شبه الكاملة للصلاحيات السيادية للدولة اليمنية وللأختصاصات الأصيلة للأجهزة التنفيذية المحلية).

ويضيف التميمي: تقاطع على خلفية هذا الحراك أجندات عديدة، لبعضها علاقة بالتنازع على النفوذ في محافظة المهرة بين كل من سلطنة عُمان من جهة، والسعودية والإمارات من جهة أخرى، مع الأخذ في الاعتبار المكانة التي أسستها عُمان لنفسها بين سكان المهرة طيلة العقود الأربعة الماضية، وللرياض أجندتها الخاصة التي ترتبط برغبتها في وضع اليد على هذه المحافظة؛ بغية إحياء مشروع قديم لإيجاد مرفأً نفطي تابع لها على بحر العرب، يحررها من المخاوف الأمنية التي تنكر باستمرار نتيجة سياسات إيران في المنطقة وسيطرتها الأمنية على مضيق هرمز، وهو مشروع يشترط على ما يبدو تفكيك اليمن أو بقاءه ضعيفاً بالقدر الكافي.

### أهداف الاحتلال لتقسيم الجنوب

وضمن مسلسل العدوان في إحكام السيطرة على مقدرات المحافظات الواقعة تحت سيطرته وخصوصاً تلك التي تمتلك إما ثروات أو منافذ، أثار العدوان قضايا هدف من خلالها إلى افتعال حروب وتعقيدات تسعى إلى

تتعاكس اليوم دول العدوان في اقتسام (الثورة) التي وإن بدت للوهلة الأولى أنها استحكمت السيطرة عليها، بفعل ارتزاق البعض من أبناء اليمن مع مخططاتها، إلا أن الأفتنة باتت اليوم مكشوفة أمام الجميع، بعد أن انكشفت النوايا وبانت المخططات التي قدم من أجلها العدوان إلى اليمن. ملفات عديدة كان المواطن اليمني هو الأقرب إلى استكشافها وتوضيح حقيقتها، فبعد السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية، ومحاولة إحكام السيطرة عليها

وتسخيرها في سبيل مصالحها الاقتصادية،

وإحكام السيطرة على المنافذ البرية والبحرية واستغلالها في سبيل مصالحها السياسية

والعسكرية والاقتصادية، كشفت السعودية مؤخراً عن ملفها الجديد في المهرة، وشرعت في تنفيذ أنبوب النفط الدولي الذي يتوسط المحافظة، ويصل بين حقول النفط خاصتها وبحر العرب عبر الأراضي اليمنية، وتحديدًا في ميناء نشطون على سواحل المحافظة. وبحسب مصادر إعلامية فإن السعودية بدأت بتنفيذ مشروع الأنبوب النفطي في منطقة الخراخير الحدودية، والذي يمتد إلى ميناء نشطون القريب من سلطنة عُمان.

### الفار في خدمة الاحتلال

السعودية تسعى، ومن خلال مد أنبوب النفط، لإيجاد البديل الأمثل لمضيق هرمز، والذي يضمن تصدير السعودية للنفط الخليجي، ويشكل بوابة جديدة للتجارة الخليجية العابرة مسبقاً عبر مضيق هرمز الإيراني.

الفار هادي سعى إلى تثبيت أركان هذا الارتزاق والاستغلال من خلال إقالة كافة قيادات المحافظة المناهضة للعدوان، وقمع حراك المحافظة الرافض لتواجد العدوان في المحافظة، وعمل على تثبيت أركان التواجد العسكري السعودي في المحافظة من خلال زيارته الأخيرة لها. يقول المحلل السياسي عبدالرحمن مرجان إن (تصريحات الرئيس هادي تصب في مصلحة السعودية وقواتها المتواجدة في المهرة، ويبدو أن الرئيس هادي يسعى إلى تعويض السعودية بالأراضي والثروات المهرية، خاصة بعد سيطرة الإمارات على ميناءي ومطاري عدن والمكلا وجزيرة ميون).

محمد سالم (صياد مهري) تحدث لـ(ال) أن القوات السعودية أحكمت سيطرتها على ميناء نشطون، وأقلقت الميناء والمطار، ومنعت الصيادين من الصيد، وكثفت من تواجدها العسكري في الميناء خاصة والمحافظة عامة، بالرغم من بُعد المحافظة عن المواجهات العسكرية الدائرة في اليمن.

وكانت مجاميع كبيرة من أبناء محافظة المهرة خرجت في مظاهرات حاشدة تنديداً بالتواجد السعودي الإماراتي في المحافظة، ووصفت التواجد بالاحتلال، ودعت إلى خروج تلك القوات وعدم تحويل المحافظة إلى منطقة صراع.

ويروى سويلم رغيقت، أحد المشاركين في المظاهرات، أن حكومة الفار هادي تعاونت مع السعودية والإمارات لاستباحة ثروات المحافظة

ومناذرها، وعملت على إزاحة المشاركين في المظاهرات والمندوبين بتواجد قوات الاحتلال من الصورة، وأن حكومة الفار هادي قامت بالتفاف على قرارات اتفاق انسحاب القوات السعودية الإماراتية من المحافظة، وإعادة فتح المنافذ الجوية والبحرية، من خلال حزمة تعيينات أقصت كل من وقف ضدهم، واستبدالهم بقيادات موالية للعدوان.

وكان الفار هادي قام بتعيين العميد مفتي بن سهيل بن صمود الذي يحمل الجنسية السعودية، مديراً لأمن محافظة المهرة، ومسلم سالم بن حزيز زعبون وكيلاً لمحافظة المهرة لشؤون الصحراء بدلاً من الشيخ علي سالم الحريري أحد أبرز المناهضين لتواجد قوات العدوان في المحافظة، ومن أوائل من طالبوا بانسحاب قوات العدوان من المحافظة.

### حلم المملكة القديم

الصحفية أحلام بازرعة قالت إن القوات السعودية والإماراتية رضخت بشكل صوري أمام المظاهرات والاعتصامات التي دعت إلى إحقاق السيادة اليمنية في المهرة عوضاً عن النوايا الإماراتية السعودية لإحكام القبضة العسكرية على الحدود مع سلطنة عُمان.

وأضافت أن التواجد السعودي يسعى إلى استخدام المحافظة كخط دولي لتصدير النفط عبر بحر العرب، خصوصاً في ظل النزاع السعودي الإيراني، وسيطرة الأخيرة على مضيق هرمز الذي يشكل حلقة الربط بين العالم والنفط الخليجي.



## تتوغل بندقية الجيش واللجان عشرات الكيلومترات في عد

# جيزان دقيقتان ساعة الصل

الاقتصادية لجيزان، وخصوصاً ميناءها، بعداً عسكرياً وهدفاً حيويًا لقوات الجيش واللجان للرد على الهجوم البحري لتحالف قوى العدوان في عقر دار العدو، وهو الأمر الذي يعفيها من استهداف أهداف أخرى للعدو في المياه الدولية.

### مظلومية أهالي المناطق الجنوبية

يعيش أبناء المناطق الجنوبية في السعودية وضعاً معيشياً صعباً بالرغم من الثروة الهائلة التي تمتلكها هذه المناطق، بسبب سياسات التهميش والعنصرية التي ينتهجها النظام السعودي في حق أبناء هذه المناطق الذين يعتبرون - بحسب دراسات - مواطنين من الدرجة الرابعة، ولم تمنحهم السلطات الجنسية إلا مؤخراً.

وقد أثارَت بندقية الجيش واللجان مظلوميات أهالي هذه المناطق، الذين رأوا فيها نقطة الخلاص من قهر النظام الجائر. إذ يعتبر مجتمع جيزان ونجران وعسير ودينيًا وعرقياً وجغرافياً للشعب اليمني، حيث كانت ضمن جغرافيته لآلاف

### شل اقتصاد الرياض

تمنح المواقع العسكرية وسلسلة الجبال الشاهقة التي يسيطر عليها أبطال الجيش واللجان في جيزان، بعداً استراتيجياً يمكنها من فرض سيطرة نارية على المدن الحيوية والقواعد العسكرية فيها، حيث يسيطر أبطالنا على سلسلة جبال ومواقع عسكرية في محافظة الحرت، التي تطل على ميناء جيزان. بالإضافة إلى سيطرتهم على مدينة الخوبة، وهي كبرى المدن في جيزان، وتبعد عن ميناء جيزان الاستراتيجي حوالي 71 كم فقط، وهي مسافة قصيرة جداً تخدم إمكانية سيطرة قوات الجيش واللجان على الميناء، كما يؤكد محللون أن تهديد قوات الجيش واللجان لميناء جيزان كفيل بحد ذاته بأن يعطل حركة الميناء، ويشل اقتصاد الرياض، بالنظر إلى أن حوالي 60% من النفط السعودي يمر عبر من جهة أخرى، الأهمية

### أولويات تفرض

#### السيطرة على جيزان

تعتبر جيزان من أهم المناطق الاقتصادية في المنطقة، فعلاوة على وقوعها بمحاذاة أهم طريق شحن في البحر الأحمر، فهي تمتلك ثالث أكبر مصفاة نفطية في العالم، وثالث أكبر ميناء في السعودية، وأكبر مدينة صناعية، بالإضافة إلى كونها مورداً للمواد الخام وأهم منطقة زراعية فيها، وتعتمد الرياض عليها بشكل أساس مؤخرًا، فهي بحسب خبراء اقتصاديين بمثابة حجر الزاوية للرياض في بناء اقتصاد بديل.

هذه الأهمية الاقتصادية التي تتميز بها جيزان، بحسب مراقبين، جعلت منها أولوية قصوى للجيش واللجان للعمل على إسقاطها بالكامل، في حين يرى عسكريون أن تصعيد العدو عملياته العسكرية في الساحل الغربي، قد أعطى أولوية أيضاً لقوات الجيش واللجان لتكثيف عملياتها في جيزان والسيطرة عليها باعتبارها ورقة عسكرية ليس فقط لتخفيف الضغط على الحديدة، بل كونها ستساعد كثيراً في حسم مجمل المعركة مع تحالف العدوان.

منذ قرابة 4 أعوام  
تتوغل وحدات أبطال  
الجيش واللجان  
الشعبية عملياتها  
العسكرية بشكل شبه  
يومي في الإحد الشمالي،  
وتتوغل بندقية  
الأبطال بمسافة  
عشرات الكيلومترات  
داخل العمق السعودي،  
وتسيطر على مساحات  
شاسعة في قطاعات  
نجران وعسير وجيزان،  
في حين تتركز العمليات  
العسكرية والصاروخية  
للجيش واللجان، في  
الأونة الأخيرة، بشكل  
مكثف، في جبهة  
جيزان، الأمر الذي دفع  
بالكثير من المحللين  
والمراقبين إلى القول بأن  
جيزان أصبحت على  
وشك السقوط تحت  
سيطرة الأبطال.  
ولعرفة ما يحدث  
في جيزان نسلط  
الضوء في هذا التقرير  
على أهم الجوانب  
السياسية والاقتصادية  
والعسكرية التي تتمتع  
بها، بالإضافة إلى أهم  
المواقع والمناطق المحررة.

### أهم الضربات الصاروخية:

- 28 - أغسطس 2016: قصف قاعدة قوة الواجب البحرية بصاروخ (توشكا)
- 17 - فبراير 2017: قصف محطة كهرباء الشقيق بصاروخ باليستي متوسط المدى (بدر 1)
- 20 - مارس 2017: قصف مدينة فيصل العسكرية بصاروخ باليستي نوع أهداف اقتصادية وجنوبية في جيزان
- 13 - أبريل 2018: إطلاق صاروخ (بدر 1) على خزانات أرامكو في جيزان
- 14 - مايو 2018: إطلاق قاعدة الملك فيصل العسكرية بصاروخ باليستي نوع (بدر 1)
- 15 - مايو 2018: إطلاق صاروخين باليستيين استهدفت المدينة الصناعية في جيزان خلال الأشهر الأربعة الأخيرة
- 6 - سبتمبر 2018: إطلاق صاروخية باليستية استهدفت المدينة الصناعية في جيزان خلال الأشهر الأربعة الأخيرة
- 4 - ضربات صاروخية باليستية استهدفت المدينة الصناعية في جيزان خلال الأشهر الأربعة الأخيرة

- 13.457 ألف كم2

- 1.4 مليون نسمة

- 80 جزيرة في البحر الأحمر تتبع جيزان، أشهرها جزر الفرسان

### أهم قبائل جيزان المناهضة لسياسة بني سعود:

- قبائل بني مالك، في محافظة الدائر
- قبائل فيضاء، محافظة فيضاء
- قبائل خولان، محافظة الدائر
- قبائل آل زيدان، محافظة الدائر
- قبائل آل يحيى، محافظة الدائر

### جيزان

حلمي الكمالي  
غازي المفلحي





# مقها وتسيطر على أهم المواقع الاستراتيجية فيها

## مقها



الدين الحوثي، وأعلن تأييده للثورة ووقوفه مع الشعب اليمني. وبين هذا وذاك، فإن بوادر الصراع القائم داخل الأسرة الحاكمة السعودية مؤخراً سيسهم كثيراً في انطلاق شرارة الثورة في المناطق الجنوبية للسعودية، ويمكن قراءة مسألة التنسيق بين قبائل الجنوب والقوى الوطنية في صنعاء كدليل على الثورة المرتقبة التي يرى محللون بأن إشارتها ستنتقل مع إعلان الجيش واللجان السيطرة الكاملة على جيزان.

السنين، حتى اغتصبها بنو سعود في ثلاثينيات القرن الماضي. وبحسب مراقبين، فإن هذا الإرث المشترك سيكون له دور هام في تسهيل سيطرة قوات الجيش واللجان على جيزان. فمعظم قبائل جيزان وعسير ونجران تبنت مواقف معارضة للعدوان السعودي على اليمن، وتعرضت جراء مواقفها هذه لمضايقات وتصفقات كبيرة من قبل السلطات السعودية التي أقدمت على اتخاذ إجراءات عقابية بحقهم، وقامت بتجهيز مئات الأسر من قبائل فيفاء وخولان وبني مالك وآل زيدان وآل يحيى، بالإضافة إلى اعتقال عدد من رموز هذه القبائل المناهضة للعدوان. ففي 11 سبتمبر العام الماضي اعتقلت السلطات السعودية الداعية حسن فرحان المالكي - أحد مشائخ قبائل جيزان - بسبب مواقفه المناهضة للنظام السعودي، من ضمنها العدوان على اليمن، وكان المالكي - بحسب معلومات خاصة - التقى قائد الثورة السيد عبد الملك بدر

### مناطق ومواقع عسكرية تحت سيطرة أبطال الجيش واللجان:

- قرى الصوفي والضبيرة والعمدان
- موقع (مشعل) العسكري
- موقع القنبورة: يقع في محافظة أبو عريش شرق جيزان ويبعد عن مركز محافظة صعدة اليمنية نحو 221 كم
- مواقع برجى (إم بي سي) والرابعة) وعدد من القرى المجاورة
- بلدة الحثيرة: تقع شرق مركز الموسم في محافظة صامطة جنوب غرب جيزان
- قرية الجرايب وعدد من المواقع قبالة جبل الدود جنوب غرب مدينة الخوبة بمحافظة الحرث
- مواقع التبة الحمراء والقمامة وقائم زبيد والشبكة والكوس شرقى مدينة الخوبة
- مدينة الخوبة: تقع في محافظة الحرث وتبعد عن ميناء جيزان بنحو 71 كم
- موقع الشبكة: يقع في أطراف مدينة الخوبة
- موقع مبخرة العسكري: يقع في محافظة الطوال شرق جيزان



### أهم المرتفعات الجبلية:

- جبل الدود: سلسلة جبلية ممتدة من جنوب مدينة الخوبة، وصولاً إلى مشارف مدينة الملاحيط التابعة لمحافظة صعدة، ويشرف على مدينة الخوبة
- جبال منجد: تقع في محافظة هروب، وتتميز بزراعة شجرة القات.
- جبل الدخان: يقع جنوب غرب الخوبة في محافظة الحرث ويصل ارتفاعه إلى 500 متر، ويشرف على مدينة جيزان وبعض المناطق في عسير.

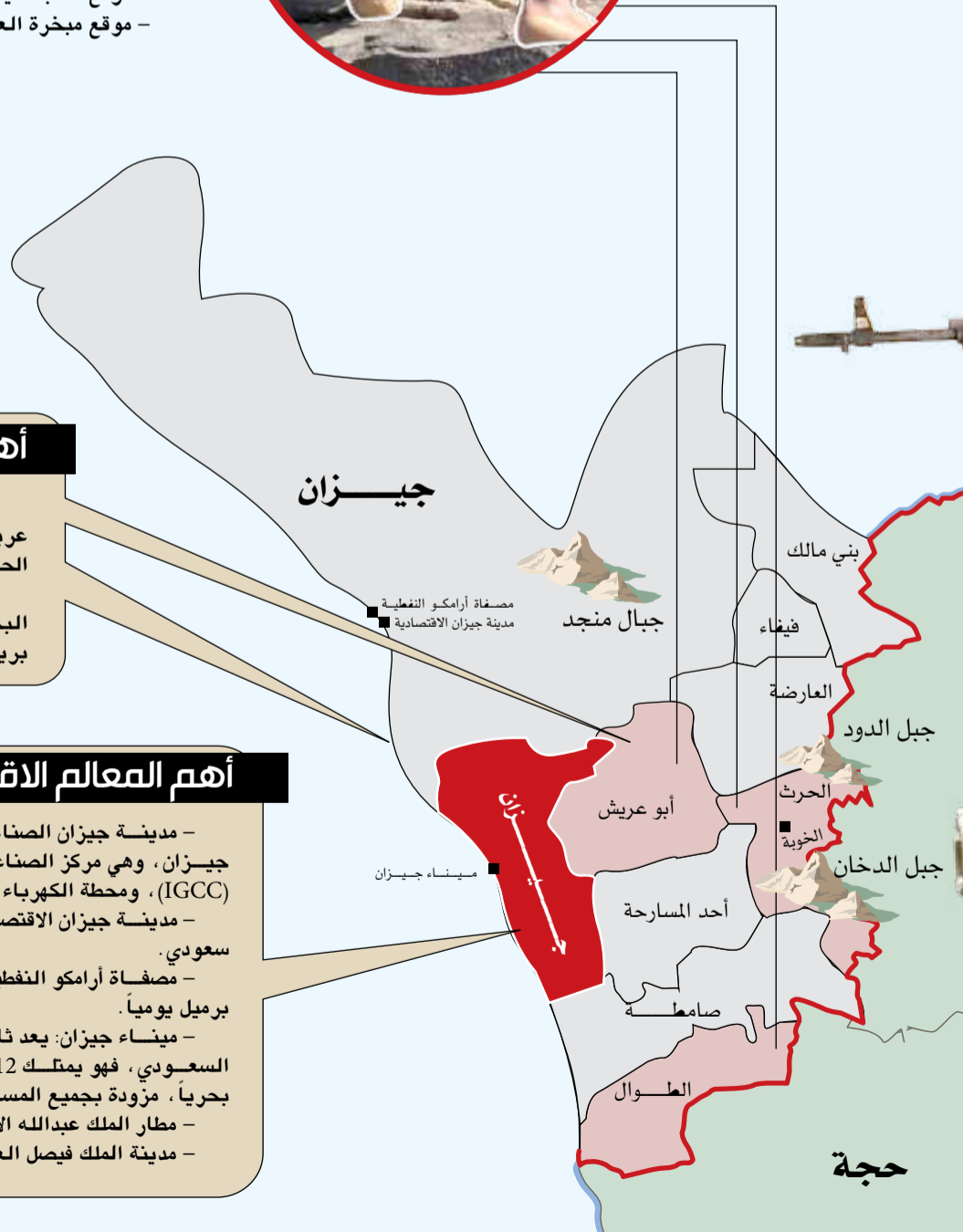


### أهم القواعد العسكرية:

- قاعدة الملك فيصل العسكرية: تقع في محافظة أبو عريش شرق جيزان، وتضم عدة معسكرات من حرس الحدود ومطاراً حربياً.
- قاعدة قوة الواجب البحرية: تقع على ساحل البحر الأحمر وتضم دوريات للطيران البحري ودوريات برية.

### أهم المعالم الاقتصادية:

- مدينة جيزان الصناعية: أنشئت عام 2009 بمساحة مليون متر مربع، وتقع على بعد 60 كيلومتراً شمال غرب جيزان، وهي مركز الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، وتضم معمل الدورة المزدوجة لتحويل اللقيم إلى الغاز (IGCC)، ومحطة الكهرباء، والفرضة البحرية، ومحطة تحلية المياه.
- مدينة جيزان الاقتصادية: تهتم بالصناعات البترولية والحديد واستثمارات أخرى بقيمة تصل إلى 100 مليار ريال سعودي.
- مصفاة أرامكو النفطية: تعد ثالث أكبر مصفاة في العالم، وتقع في مدينة جيزان الاقتصادية، وتكرر نحو 400 ألف برميل يومياً.
- ميناء جيزان: يعد ثالث أكبر ميناء في السعودية وأهمها، فمن خلاله يتم تصدير أكثر من 60% من إجمالي النفط السعودي، فهو يمتلك 12 رصيفاً تجارياً بطول إجمالي 2172 متراً، ولديه قناة ملاحية يبلغ طولها أكثر من 80 ميلاً بحرياً، مزودة بجميع المساعدات الملاحية.
- مطار الملك عبد الله الإقليمي: يبعد عن مدينة جيزان بحوالي 3 كم.
- مدينة الملك فيصل العسكرية: أنشئت عام 1971، وتضم مباني سكنية للضباط وعدة أندية رياضية.





## ضحاياه حول العالم أكثر من 700 حالة انتحار خلال عامين

(الحوث الأزرق الروسي)  
يفترس المراهقين

يوماً ينتهي بالانتحار أو طلب قتل آخرين أو إحراق منازلهم. لعبة الحوت الأزرق تستخدم المعلومات الموجودة على بروفایل الشخص لاستخدامها في تهديد الأشخاص والتأثير عليهم. واللعبة مصممة ومعدة على أساس علم النفس والتأثير النفسي وتطلب من الشخص (المراهق) البدء بإيذاء نفسه والتأثير على عقله بحيث يفقد السيطرة على تصرفاته الشخصية. ولعبة الحوت الأزرق تستهدف المراهقين الذين لديهم اندفاعية عالية وقابلية للتحدى والإيحاء المضطرب. وهناك نوعان من الشخصيات يكون لديهما استعداد للمشاركة في اللعبة، شخصية تعاني من الاكتئاب والشعور بالوحدة وعدم الثقة بالنفس، والخوف الدائم، وقابليتها للإيحاء، وترتبط بعلاقة أسرية سيئة مع الوالدين وبقية أفراد الأسرة. وهي العوامل المهيمنة للوصول لمرحلة الانتحار. أو شخصية أخرى من أهم خصائصها أنها تحب المغامرة وتجريب كل جديد، وغالباً لا يصل هؤلاء إلى مرحلة الانتحار). يختم د. زبيبة محذراً من المخاطر وعواقب اللعبة، داعياً أولياء الأمور إلى مراقبة أبنائهم: (ومن المعلوم أن مرحلة المراهقة تمتد من عمر ١٢ سنة وحتى ٢١ سنة، وعند البعض حتى ٢٥ سنة، ومن خصائص هذه المرحلة أنها تتميز بالنمو الجسمي والفيزيولوجي المتسارع فيكون المراهق مكتمل النمو الجسدي ولكن ينقصه النضج العقلي والخبرات الحياتية، ويكون كذلك مندفعاً في أغلب تصرفاته ويميل للمغامرة والتحدى. وتحتاج هذه المرحلة العمرية للتعامل معها بكثير من المعرفة والخصوصية والاهتمام. وبحيث يكسب المراهق الثقة بالنفس والقيم الدينية والأخلاقية، والضمير وتشكل الهوية. وأيضاً تكوين علاقة سوية بين الأبوين والمراهق تقوم على الثقة مع المتابعة ومراقبة الأهل استخدام الأبناء للإنترنت والتي لا تفقد المراهق الحرية والشعور بتحمل المسؤولية بحيث يكون شخصاً واثقاً بنفسه، وإقناعه بعدم الإفراط في استخدام الإنترنت خوفاً من أن يصل لمرحلة الإدمان، وتشجيع المراهق على شغل أوقات الفراغ وخاصة في العطل الصيفية).

## استدراج الشباب بطريقة درامية

كما التقت صحيفة (لا) المخرج عبدالله إبراهيم الذي تحدث عن مخاطر اللعبة من جانب درامي مترابط، يقول: (بداية أنا مصدوم بعد اطلاعي على هذه اللعبة وتفاجأت بكيفية استدراج الشباب والفئة الضعيفة والمراهقين والزج بهم في الهاوية. هذه اللعبة تستغل عاطفة أولئك الذين لديهم مشاكل أسرية، أو ضغوط نفسية، ولكن باعتقادي الشخصي أنها تعتمد بشكل أكبر على الحالة النفسية واستدراج الشباب إلى الاستماع بتلقي الأوامر من هذه اللعبة وتنفيذها تحت مسمى التحدي، أو أن الشخص يتحدى نفسه). يضيف إبراهيم: (في الأعمال الفنية يبدأ الكاتب غالباً بتهميد، ووسيلة لجذب وتشويق المشاهد ومن بعدها الصراع، وفي هذه اللعبة يتم البدء بشيء بسيط لتسهيل للشباب تنفيذ هذه الأوامر والتي يحس الشباب أو المراهق باستمتاعه معها بسهولة تنفيذ التحدي، وأيضاً مع انتظاره لما سيأتي فيما بعد من تحديات، وهنا يأتي دور التشويق. ومع تكرار المراهق تنفيذ كل يوم تحدياً يصبح الشاب تحت سيطرة هذه اللعبة، فهي تعمل على التهيئة النفسية والعقلية لتنفيذ الأوامر. ومما علمت أنه بعد مرحلة كبيرة يواجه الشباب بعض التهديدات وهذا ما يجعله في صراع نفسي وخارجي بنفس الطريقة الدرامية لتتصاعد الأحداث حتى تصل في نهايتها إلى المأساة، الانتحار، وبما يسمى في الدراما بذروة العمل، ولكن الدراما تظل دراما وتقدم رسائل للمجتمع تخدّمه وتبنيه ولا تهدمه، لهذا أنا أحذر كل الشباب منها لخطورتها ويجب الاهتمام بكل ما هو مفيد، ودفعك لخدمة نفسك ودينك ووطنك، فليس غريباً على الغرب صنع مثل هذه الألعاب لتدمير الشباب القادرين على بناء وطنهم. ونصيحتي لكل من يعاني من ضغوط نفسية أو أسرية عليه بالقرآن وبكلام الله: (إن مع العسر يسراً).

## ردود الأفعال على شبكات التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية هي المنصة الرئيسية التي تجري فيها لعبة (الحوث الأزرق)، ولذلك فقد اتخذت بعض هذه الشبكات إجراءات للحد من انتشار هذه اللعبة ولتوعية المراهقين خصوصاً، من أجل تفادي الوقوع في فخ الانتحار، وقررت الشبكة الاجتماعية الروسية (فكونتاكتي) منع اللاعبين المسجلين باللعبة، وهي ملتزمة بحظر وحذف الحسابات التي تروج للعبة. ومن ناحيتها قامت (انستغرام) ببرمجة رسالة أوتوماتيكية تظهر عندما يتم البحث عن بعض الكلمات المفتاحية ذات الصلة باللعبة في شريط البحث. ولمواجهة التهديد الذي تشكله لعبة (الحوث الأزرق) نشرت الشرطة الفرنسية في ٦ آذار/مارس ٢٠١٧ رسالة على حسابها في (تويتر) لتبنيه المراهقين وأولياء أمورهم وذكرت بأن التحريض على الانتحار يعاقب عليه من قبل القانون الفرنسي به سنوات في السجن وغرامة ٧٥ ألف يورو.

(كان هادئاً ومجتهداً في دراسته، قبل أن يتغير سلوكه فجأة، حيث عزل نفسه عن مجتمعه وأسرته وظل طوال المدة الأخيرة يعيش منفرداً مع هاتفه النقال، إلى أن تم العثور عليه جثة هامدة بمسكنه العائلي)... ذلك تصريح أحد الأباء الجزائريين لوسائل الإعلام بعد أن وجد طفله المراهق جثة هامدة في غرفته، بإحدى المدن الجزائرية. الخبر الذي نشرته صحيفة (الخبر) الجزائرية، ومثلها حوادث مماثلة حدثت في مصر، وتونس، وحالة وحيدة حدثت مؤخرا بالعاصمة صنعاء. والسبب لعبة تسمى (الحوث الأزرق) انتشرت عبر الشبكة العنكبوتية وتستهدف المراهقين بالدرجة الأولى. بداياتها، مخاطرها، أصول اللعبة التي يتم إلزام المراهق بها، وردود الفعل حولها، والكثير من التفاصيل تستعرضها (لا) في هذه السطور، مستشهدة بأراء مختصين في الجانب النفسي، والدرامي، والاجتماعي..

## بشرى الفيلى / لا



وفي اليمن حدثت حالة واحدة في العاصمة صنعاء، لم يتم تأكيدها رسمياً. في روسيا آذار/مارس عام ٢٠١٧، كانت السلطات تحقق فيما يقرب من ١٣٠ قضية منفصلة تتعلق بحالات مشكوك في صلتها باللعبة. وفي شهر فبراير قام طفل يبلغ من العمر ١٥ عاماً بإلقاء نفسه من عمارة بلعو ١٤ طابقاً في مبنى في إيركوتسك في سيبيريا، وذلك بعد الانتهاء من المهام الخمسين المرسله إليه، كما وقد تركا رسائل على صفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأن للانتحار علاقة باللعبة. وفي الشهر نفسه قام شاب آخر يبلغ من العمر ١٥ عاماً أيضاً برمي نفسه من شقة عالية في مدينة كراسنويارسك، لكن هذه المرة لم يفارق الحياة بل تعرض لجروح وإصابات حرجة أدخلته المستشفى.



## د. زبيبة: اللعبة تعرض المراهقين على إيذاء أنفسهم

موقعها محاولة انتحار أربع فتيات من با-دو-كاليه بسبب اللعبة، ونشرت صحيفة (LA VOIX DU NORD) في وقت سابق خبر انتحار فتاتين شاركتنا أيضاً في لعبة (الحوث الأزرق)، بالإضافة إلى ١٢ طالبا في مدرسة في فنستير.

## التأثير النفسي للعبة

صحيفة (لا) طرحت الموضوع على د. عبدالكريم اسماعيل زبيبة، أستاذ العلاج النفسي بجامعة زمار، عميد مركز الإرشاد والرعاية النفسية بالجامعة، فقال: لعبة الحوت الأزرق أو (THE BLUE WHALE CHALLENGE) هي أحدث الألعاب الانتحارية والتي يتم لعبها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتستمر للعبة ٥٠ يوماً من خلال تكليف اللاعب بالقيام بمهام يومية معينة. واللعبة عبارة عن تحدٍ لـ ٥٠

الخطوات تأتي الخطوات ٣٠-٤٩، والتي تنطوي على مشاهدة أفلام الرعب والاستماع إلى الموسيقى التي يختارها المسؤول، والتحدث إلى الحوت. المهمة الأخيرة وهي الانتحار بالقفز من مبنى أو بالطنن بسكين.

## الحالات المبلغ عنها عربياً ودولياً

في تونس ١٢ آذار/مارس ٢٠١٨، انتحرت ٧ أطفال جراء اللعبة، وأصدرت المحكمة الابتدائية بسوسة حكماً يقضي بحجب لعبة (الحوث الأزرق) (ولعبة مريم)، وتم تكليف الوكالة التونسية للإنترنت باتخاذ الإجراءات اللازمة. وفي بنغلادش تناقلت العديد من التقارير الإخبارية ووسائل الإعلام أخبار محاولات انتحار على صلة باللعبة. وكانت فتاة (في سن المراهقة) قد انتحرت، وزعم أنها قامت بذلك بسبب إيمانها على لعبة (الحوث الأزرق) في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٧. لكن ما زاد من شهرة اللعبة في بنغلادش هو قيام الشرطة باعتقال طالب جامعي بسبب الاشتباه في الاشتراك في اللعب. أما في الجزائر ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، فقد انتحرت طفل يبلغ من العمر ١١ سنة بولاية سطيف شرق الجزائر، وأكدت نتائج التحقيق أن سبب الانتحار كان بسبب لعبة الحوت الأزرق، حيث

كان يقضي معظم وقته فيها لمدة شهر. وفي ٨ ديسمبر، أقدم طالبان على الانتحار في ثانوية بولاية بجاية، وذلك بعد ممارسة لعبة الحوت الأزرق. وهذه اللعبة أيضاً سبب وفاة ٧ شبان جزائريين سنة ٢٠١٧.

وفي مصر أثار انتحار نجل البرلمان المصري حمدي الفخراي بسبب لعبة (الحوث الأزرق) انتباه وسائل الإعلام، وحين ظهرت بعض الحالات الأخرى بدأ البرلمان المصري في مناقشة سن تشريعات لمعاقبة المتورطين في هذه النوعية من الجرائم الإلكترونية.



## عبدالله إبراهيم: تصاعد درامي يستدرج ضحاياه إلى الذروة

## كيف بدأت اللعبة؟

تحتاج معظم مدن العالم موجة زعر حقيقية من لعبة (الحوث الأزرق) الخبيثة الموجهة للأطفال والمراهقين، والتي تدفعهم للانتحار وفق عبث نفسي خبيث جداً. وترتفع الأصوات مطالبة الجهات المعنية باتخاذ إجراءات حاسمة بهذا الشأن. ولعبة (الحوث الأزرق) BLUE WHALE أو (تحدي الحوت الأزرق) هي لعبة على شبكة الإنترنت، وللأسف فهي متاحة في معظم البلدان، وتتكون اللعبة من ٥٠ تحدياً لمدة ٥٠ يوماً. وفي التحدي النهائي يطلب من اللاعب الانتحار. ومصطلح (الحوث الأزرق) يأتي من ظاهرة حيتان الشاطئ، والتي ترتبط بفكرة الانتحار، ويشتهر في كونها أصل عدد من حوادث الانتحار ولا سيما في صفوف المراهقين. وعرفت لعبة (الحوث الأزرق) في روسيا عام ٢٠١٦ استخداماً أوسع بين المراهقين بعد أن جلبت الصحافة الانتباه إليها من خلال مقالة ربطت العديد من ضحايا الانتحار بلعبة (الحوث الأزرق)، وخلق ذلك موجة من الذعر الأخلاقي في روسيا، وفي وقت لاحق ألقى القبض على بوديكن وأدين بتهمة التحريض ودفع ما لا يقل عن ١٦ فئات مراقبة للانتحار، مما أدى إلى التشريع الروسي للوقاية من الانتحار وتجديد القلق العالمي بشأن ظاهرة (الحوث الأزرق).

بدأت لعبة (الحوث الأزرق) في روسيا عام ٢٠١٣ مع F57 بصفاتها واحدة من أسماء ما يسمى (مجموعة الموت) من داخل الشبكة الاجتماعية (فكونتاكتي)، ويزعّم أنها تسببت في أول انتحار في عام ٢٠١٥. وأعلن مبتكر اللعبة فيليب بوديكن -طالب علم النفس الذي طرد من جامعته- أن هدفه هو (تنظيف المجتمع من خلال دفع الناس إلى الانتحار الذي اعتبر أنه ليس له قيمة).

## مبدأ اللعبة

أخذت لعبة (الحوث الأزرق) اسمها من الملاحظات الكثيرة لارتقاء الحيتان على الشواطئ، ويقول البعض إن هذه الحيتان تقوم بالانتحار طوعاً: غير أن أصل هذه الظاهرة لا يزال محط جدل.

وتتكون لعبة (الحوث الأزرق) من سلسلة من ٥٠ تحدياً يقدم للاعب من قبل (الجارديان) وتعني (الوصي أو الولي)، وهي تحتاج للاتصال عبر الإنترنت. وينبغي على اللاعب إرسال صورة أو فيديو يدل على إتمام المهمة لكي يتابع إلى التحدي التالي. ورغم عدم ظهور بعض التحديات على أنها مؤذية كرسم الحوت على ورقة أو الاستماع إلى موسيقى حزينة في الليل، فإن بعضها الآخر تثير الكثير من القلق وهي غير حميدة إذ تدعو إلى الضرب والخذش، والأسوأ من هذا كله هو التحدي الأخير الذي يدعو إلى الانتحار. وتستند اللعبة على العلاقة بين المنافسين (كما يطلق عليهم أيضاً اللاعبين أو المشاركين أو الإداريين)، حيث تنطوي على سلسلة من الواجبات التي تعطى من قبل المشرفين مع حث اللاعبين على إكمالها، خاصة وأن هناك مهمة واحدة فقط في اليوم الواحد، إلا أن بعض هذه المهام ينطوي على تشويه الذات وإيذائها. والملاحظ أن بعض المهام التي تعطى يوميا لفئة من المستخدمين لا تعطى للبيض الآخر إلا بعد يومين أو ثلاثة أيام، وفي الختام تعطى المهمة الأخيرة ويطلب من المتحدي الانتحار، وتتعدد المهام المعطاة بين الجيد والسيئ والمباح والخطر وغير ذلك من التعليمات التي تتنوع لتنتهي بطلب الانتحار.

## قائمة مهام للمنتحر

لم يدرك المراهق وقوعه في فخ كبير، حيث يبدأ واضعو اللعبة بتحديد مهام على من يبدأ في التعاطي معها وهي ٥٠ نقطة لمدة ٥٠ يوماً، كتحدي عبارة F57 أو رسم حوت أزرق على يد الشخص أو ذراع باستخدام أداة حادة ثم إرسال صورة للمسؤول للتأكد أن الشخص قد دخل في اللعبة، كذلك الاستيقاظ عند الساعة ٤:٢٠ صباحاً ومشاهدة مقطع فيديو به موسيقى غريبة تترك اللاعب في حالة كئيبة، إحداث جروح طويلة على ذراع المتحدي، رسم حوت على قطعة من الورق، كتابة (نعم) على ساق الشخص نفسه إذا كان مستعداً ليكون حوتاً، وإلا ينبغي أن يقطع الشخص نفسه عدة قطع... مهمة سرية (مكتوبة في التعليمات البرمجية) خدش (رسالة) على ذراع الشخص، كتابة حالة على الإنترنت عن كونه حوتاً، التغلب على الخوف، الاستيقاظ عند الساعة ٤:٢٠ فجراً والوقوف على السطح، نحت حوت على يد شخص خاص، مشاهدة أشرطة فيديو مخيفة كل يوم، استماع إلى موسيقى يرسلها المسؤول، قطع الشفاه، وخز ذراع الشخص بواسطة إبرة خاصة، إيذاء النفس أو محاولة جعلها تمرض، الذهاب إلى السقف والوقوف على الحافة، الوقوف على جسر، تسلق رافعة (في هذه الخطوة يتحقق شخص مؤمن بطريقة أو بأخرى لمعرفة ما إذا كان المشارك جديراً بالنقطة)، التحدث مع (الحوت) على سكايب، الجلوس على السطح مع ضرورة ترك السائقين مدلاتين من على الحافة، وظيفة مشفرة أخرى، الاجتماع مع (الحوث)، تعيين اللاعب مسؤولاً يوم وفاة الشخص، زيارة السكك الحديدية، عدم التحدث مع أي شخص طوال اليوم، حلف يمين حول كونه حوتاً... بعد هذه





# دافوس في الصحراء: بعيداً عن نفوذ السعودية وثروتها

## فيما يلقي المشهد الضوء على قرار عزلها

في السنة الماضية تعهدت الحكومة السعودية بتقديم نصف المبلغ النقدي بقيمة ٤٠ مليار دولار (اعتماداً مالياً) تم الإعلان عنه من قبل شركة بلاكتون متعددة الجنسيات لإدارة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية في الولايات المتحدة الأمريكية.

إسحاق ستانلي بيكر \*

(تويتر) أنه يعتزم الحضور للمؤتمر حتى لو ابتعد الآخرون. قال بانون إنه سوف يعطي ولي العهد (تعويضاً عن الشك)، وأثنى على القائد الشاب للدفع بالإصلاحات التي تخلق احتكاكات مع مجتمع سعودي محافظ، مما يعرض بشكل أساسي (سلطته وأمنه) للخطر، ومع ذلك، وقال: (لكن قد تبين لي أنه مشترك في تلك الجريمة، وأنا أعترف أنني أخطأت في تحليل هذا الرجل، وسوف أنسحب من ذلك المؤتمر، وأدين ذلك التواطؤ). وعلاوة على ذلك، قال المستثمر إن نقاشه المقرر كان حول (مقاربة أكثر أخلاقية للرأسمالية)، وهي رسالة ملحة بقوة، قام بالتبرير لجمهور يشبه الحشد الذي يجتمع في دافوس. ومع ذلك، وبعد أسبوع لاحق، أخبر بانون (واشنطن بوست) أنه لم يعد يخطط للذهاب إلى الرياض، وقال إنه لا زال راعياً في دعم الإصلاحات التي يقوم بها ولي العهد، لكن حضوره هذا (سوف يرسل رسالة تقول إن ما تم اقتراحه بحق جمال خاشقجي كان مقبولاً).

وأضاف: (من المهم أن يقوم قادة الأعمال باتخاذ مواقف أكثر، خصوصاً أن القيادة الأمريكية تبدو عاجزة عن القيام بذلك). وقال زكارا الأستاذ المساعد في جامعة قطر، إن هذا الإنكار بعيد الأثر للحدث، قد يكون نتيجة لقلق على العلاقات العامة، أكثر من كونه شعوراً بالمسؤولية الأخلاقية.

وقال: (توجد إشارة جيدة دالة على أن ذلك هو قلق متعلق بحقوق الإنسان، لكن لا أعتقد أنه سوف يكون هناك تأثير ذو مدى بعيد على أفعال الحكومة السعودية الشنيعة، عاجلاً أم آجلاً، سيكون العمل التجاري هو العمل التجاري).

يقول زكارا إن الشركات قد تعلمت أن إقحام نفسها في السياسات يمكن أن يكلفها ثمناً باهظاً، وهي تعقد المقارنة مع العقوبة التي فرضها مشروع جورجيا هذا الربيع، عندما قطعت خطوط دلتا الدولية علاقاتها مع الرابطة الوطنية للبنادق، وقال إنه في واقع الأمر من الصعب أن نرى هذه الشركات تضع المبادئ أولاً.

وتشير هذه المراقبة إلى الفرق بين الظهور في مؤتمر تدعو إليه دولة ما، وبين قبول أموالها النقدية. وفي دفاعه المتفاني عن تلك الحادثة، أوضح بانون مؤسس شركة (فيفتي بيرز) ذو الـ ٥٠ عاماً، أن صندوق الاستثمار السعودي لم يكن داخلًا ضمن الاستثمار في شركته، وفي المقابل كانت تضخ أموالها إلى بلاك ستون وأوبر، وعلى سبيل المثال هاتان الشركتان أعلنتا انسحاب مدرائهما التنفيذي من الحدث، إلا أنهم لم يقولوا شيئاً بشأن تورطهم المالي مع النظام السعودي.



في السنة الماضية فيديو للمؤتمر الذي ربطت فيه سعادتها الشخصية إلى الحد الأدنى، وشركاء وسائل الإعلام بما فيها قناة (سي إن إن) و(فاينانشال تايمز) و(نيويورك تايمز).

وقال دارا خسروشاهي الرئيس التنفيذي لشركة أوبر، في بيان (لـ سي إن بي سي)، الجمعة: (أنا مستاء جداً من التقارير التي تتحدث عن جمال خاشقجي. نقوم بمتابعة الموقف عن قرب، وإذا لم تتضح مجموعة الحقائق المختلفة للعيان، لن أحضر مؤتمر الاستثمار الدولي الذي سيقام في الرياض). تعكس هذه الإلغاءات

لحضور المؤتمر الغضب من اختفاء الصحفي السعودي الذي كان مقيماً دائماً في الولايات المتحدة، وقد وضعوا أيضاً ضغوطاً على النظام عند منعطف خطير يبدو فيه الرئيس الأمريكي كأنه يأخذ في عين الاعتبار كلام ولي العهد (الذي أنكر تماماً أي علم بما يحصل في قنصليتهم) كما كتب ترامب هذا الأسبوع على (تويتر).

على ما يبدو أن نهج الإدارة الواثق يضع الشركات الخاصة في ظرف خاص، مما يجعل مؤتمر الاستثمار أمراً ذا أهمية غير عادية -ومثيرة للجدل- يختبر بذلك طموحات ونفوذ بن سلمان الذي أشاد به معجبهوه في الخارج كإصلاحي، ويتوقع أن يقرر مدير الصندوق ستيفن منوشين، ما إذا كانت سيحضر الخميس، وقال الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز جو كيسر، إنه لم يقرر بعد. وفوكس بيرنيس، هي مجموعة ضئيلة من ممولي وسائل الإعلام الذين لازالوا يدعمون ذلك الحدث.

ومسألة اتخاذ القرار (لـ سيث بانون)، وهو شريك مؤسس في الشركة الرأسمالية فيفتي بيرز، توضح مصالح التنافس التي هي على المحك، كتب الممول الشاب في الأسبوع الماضي على

المحفظة الوقائية (صندوق استثمار يستخدم سياسات وأدوات استثمارية متطورة لجني عوائد تفوق عائد السوق أو معياراً ربحياً معيناً بدون تحمل نفس المخاطر) والدولة السعودية في انسجام مع رؤية تطوير البنية التحتية التي دعمتها إدارة ترامب، وفي وقت سابق من هذا العام، أعلن الرئيس خطة تكلف ٢٠٠ مليار دولار، تعيد ترتيب دور الحكومة الفيدرالية في ترقية المطارات والطرق والطرق السريعة والموانئ، وتحويل نصف الأموال المنفق عليها إلى حوافز للحكومة المحلية والقطاع الخاص للمشاركة.

يقول ياسر الرميان الذي يعمل مديراً إدارياً لصندوق الاستثمار في الدولة الخليجية، إن تعاهد المملكة (يعكس رؤانا الإيجابية حول مبادرات البنية التحتية الطموحة التي بدأ العمل بها في الولايات المتحدة، وفقاً لإعلان الرئيس ترامب، وكذلك الفرصة الاستراتيجية للصندوق الاستثمارات العامة، من أجل إنجاز عوائد طويلة الأجل بالنظر إلى العجز التاريخي في الاستثمار).

وحالياً يحاول شوارزمان الذي كان مستشاراً غير مألوف من الخارج لترامب، وخصوصاً في علوم الاقتصاد والشؤون العالمية، تجنب المؤتمر، بحسب صحيفتي (واشنطن بوست) و(فاينانشال تايمز)، وجاء قراره هذا بعد محادثات في نهاية الأسبوع مع الرؤساء الماليين الآخرين.

وانضم في قراره هذا إلى مجموعة تضم قادة دوليين مثل كريستين لاغارد من صندوق النقد الدولي، وكبار المديرين التنفيذيين للشركات مثل جيمي ديمون من (جي بي مورغان تشيس)، وبييل فورد من (فورد موتور كوميانتي)، ورجال الأعمال مثل ستيف كيس الذي أسس شركة أمريكا أون لاين، وأريانا هافينغتون التي سجلت

على ٣ أيام، مسألة التأثير على المملكة السعودية، حيث تستطيع المملكة ممارسة استثماراتها الخاصة، لاسيما وأن العلاقات التجارية السابقة التي تربط ترامب بالمملكة تخضع للاختبار. قالت الرياض إنه في السنة الماضية من المؤتمر الافتتاحي كان هناك أكثر من ٣٨٠٠ حاضر، جاؤوا من أكثر من ٩٠ دولة، وهم يمثلون قسماً ضخماً في الاقتصاد العالمي.

قال ولي العهد ذي الـ ٣٣ عاماً، لجمهوره، في أكتوبر الفائت: (الحالمون فقط هم من نرحب بهم).

وكان الهدف من ذلك هو تكرار الشعور بالفخامة في الأسبوع التالي. يعد البرنامج ب(أن مبادرة الاستثمار المستقبلية سوف تتابع رسم مستقبل الاستثمار العالمي من خلال برنامج مدته ٣ أيام، يتضمن حوارات تفاعلية مع قادة عالميين ومقابلات خاصة وموائد مستديرة ووسائل ترفيه على مستوى عالمي وشبكات تواصل لا نظير لها ومشاركة عميقة مع وسائل الإعلام العالمية)، و(ركائز) الحدث متباعدة لدرجة أنها تفنقر إلى المعنى الواضح: الاستثمار في التحويل والتكنولوجيا كفرصة ولتعزيز القدرات البشرية، وسوف تركز ٣ قمم على الصحة والتكنولوجيا والقضايا المدنية.

ومن بين الأسماء الكبيرة التي كان المفترض حضورها هذا العام، ستيفن شوارزمان الرئيس التنفيذي لشركة بلاكتون، الذي رافق ترامب في رحلته، العام الماضي، إلى المملكة الغنية بالنفط. احتفل شوارزمان الذي تقدر ثروته بـ ١٣,٧ مليار دولار، بعيد ميلاده الـ ٧٠. السنة الماضية، أسفل الطريق المتفرع من منتجع مارا لاغو في فلوريدا، وبعد ٣ أشهر لاحقة ارتفع سهم بلاكتون على إثر مساهمة المملكة السعودية في صندوق البنية التحتية. وفي الوقت نفسه، تعد الشراكة بين

تم توقيت إعلان رفع الحاجب من صندوق الاستثمار العام للمملكة السعودية إلى حين زيارة الرئيس ترامب لمملكة الخليج الفارسي في شهر مايو ٢٠١٧، وكأول رحلة خارجية للرئيس، أُلقت الرحلة الضوء على علاقات الولايات المتحدة بالمملكة الإسلامية، وهي علاقة تعتمد على آبار النفط، وعلى ميادين القتال في أفغانستان، حيث اتحدت الولايات المتحدة والمملكة السعودية خلال فترة الحرب الباردة.

صمدت تلك العلاقات المريحة أمام هجمات الـ ١١ من سبتمبر، إلا أنه يتم اختبارها مؤخراً بسبب الاختطاف والتمزيق المزعوم للصحفي جمال خاشقجي، الذي نفذه سعوديون، وكان قد تم نشر آخر عمود لخاشقجي -وهو كاتب كان يعمل في صحيفة (واشنطن بوست)- يوم الأربعاء، ويأتي تردد ترامب في انتقاد النظام نتيجة -بحسب اعترافه- لثروة المملكة السعودية، وهو دفاع ضد عزل النظام السعودي جيوسياسياً، قال ترامب في الأسبوع السابق للدفع التشريعي نحو تشكيل

العقوبات: (هذا لا يساعدنا، ليس عندما يتعلق الأمر بالوظائف، وليس عندما يتعلق بشركتنا التي ستخسر العمل). ليس النفط والأسلحة فحسب من يقيدان أو يربطان المملكة السعودية بالغرب، سوف يتم وضع الطرق الجديدة التي ينفق النظام ثرواته عليها في الأسبوع المقبل في الرياض، ضمن مبادرة الاستثمار المستقبلية، إذا استطاعت هذه الدولة إيجاد جمهور.

يملك المؤتمر الذي يطلق عليه اسم (دافوس في الصحراء)، طموحات عالية كجذب للممولين ومجموعة الشركات والتففيذيين التقنيين والقادة الحكوميين والإعلاميين البارزين، وقد كان سابقاً يضم قائمة من الحاضرين تشبه قائمة الحشود التي تجتمع في ملعب جبال الألب للنخبة العالمية من كل عام. قال لوسيانو زكارا، وهو باحث في السياسة الخليجية في مركز الدراسات الخليجية التابع للجامعة القطرية، في مقابلة معه: (إنها عملية علاقات عامة كبرى)، (يحاول ولي العهد محمد بن سلمان وضع المملكة السعودية على خارطة السياسة والتجارة، وأيضاً يحاول أن يصرف الاهتمام أو الأنظار عن دور بلاده في العنف في اليمن).

وينظم هذه المناسبة صندوق الاستثمار العام، وهو عبارة عن صندوق مالي مستقل مع محفظة تشمل استثمارات من مختلف أنحاء العالم. ويعتبر هذا الصندوق حجر الزاوية في الرؤية السعودية لعام ٢٠٣٠، وهي خطة دعمها ولي العهد لتنويع اقتصاد البلد وتقليل اعتماده على النفط، وبالإضافة إلى مشروع بلاكتون يقال إن الصندوق يقترب من شراء أسهم في (تسلا) شركة السيارات التي أسسها إيلون موسك، ففي ٢٠١٦ استثمرت هذه الشركة ٣,٥ مليار دولار في (أوبر). يبسط هذا الحدث اللامع الذي يمتد





2-1



عبدالرحمن اللاحي

## ثورة 21 أيلول.. استقامة حضارة

تاريخياً هاماً، ولولا الاعوجاج الهرمي الذي أعقب وفاة النبي الأكرم، والذي رسمت ملامح تقويمه الرئيسية في حادثة (غدير خم) الشهيرة، لما هيمنت اليوم حضارة شيطانية على الحضارة الإلهية الخاتمة، ولكانت (الحضارة الإسلامية) اليوم في أزهى وأبهى عصورها.

وانطلاقاً من هذه النقطة المفصلية، وحتى تتعافى الحضارة النبوية الجريئة من جديد، كان لابد من إصلاح (الاعوجاج المفتعل)، تبدأ عملية الإصلاح تلك بتحديد أوجه الخلل التي شابت التاريخ الإسلامي، ونقدتها بموضوعية وإحكام، ذلك النقد البناء الذي يسهم في إعادة دفته، وتحريك عجلته نحو استقامة حضارته المسروقة بأقل الإمكانيات، وأدنى التكاليف.

وحتى تدور عجلة التاريخ المتعثرة بفعل تحديات الزمن -على النحو المؤمل- كان لابد من تفعيل عناصر الحضارة الثلاثة (الإنسان-التراب-الزمن) تفعيلاً نبوياً محكماً من خلال قيادة ربانية تعرف جيداً متى؟ وأين؟ وكيف تتحرك؟ إن الانتصار التاريخي الذي توجت به ثورة الـ21 من أيلول 2014 -في نهاية الأمر- لم يكن سوى برهان عملي على دقة ذلك الأحكام، ومعاصرته لمتطلبات الزمن الحاضر.

ولقد كانت الثقافة القرآنية الرصينة بما تضمنته من مشروع حضاري متكامل، بمثابة (الدينامو المحرك) الذي أيقظ الإنسان اليمني من سباته، وغفلته، وأطلق طاقاته الكامنة وقيمته المتجددة نحو الظفر بأهداف الثورة اليمنية، فعلى الرغم من التحديات الجمة التي رافقت سير انطلاقته، والتي وصلت حد تأمر دول عالمية كبرى، كما هو الحال بتحالف الدول الـ10 راعية المبادرة الخليجية، إلا أن الإنسان الحضاري اليمني المذهل لم يتمكن من التغلب على كل تلك التحديات بتكلفة (تكاد تكون صفراً)، وخلال زمن (لا يتعدى 72 ساعة) فحسب، بل جعل منها جسراً متيناً يعبر عليه نحو بلوغ حضارته المنشودة.

في الاحتفالية السنوية الكبرى بالمولد النبوي الشريف الذي أعقب انتصار ثورة الـ21 من أيلول الخالدة، أطل قائد الثورة الشبابية اليمنية من على شاشة تلفزيونية مكبرة، معلناً وبشكل قطعي طي الحضارة الاستعمارية التي جثمت على كاهل الشعب اليمني العظيم ربحاً من الزمن، وقيام حضارة يمنية جديدة على أنقاضها.

وكانت الكلمات القرآنية المتألثة التي صدع بها القائد الرباني الشاب -في ذلك الوقت- أمام جمهور غفير من أبناء الشعب اليمني العظيم، كانت تحاكي بالفعل الواقع المعاش الذي تلامسه تلك الجماهير، فالفرقة الأولى مدرع (مكان الاحتفالية) لم تكن قبل انتصار الثورة اليمنية سوى (جرر الشيطان) الذي انطلقت منه الثقافات الماسوشية المتلذذة بذبح البشر، وفي دهاليزه المظلمة حُبكت المؤامرات وُحِدت السكاكين، لذلك كانت أذانهم أكثر إنصاتاً، وقلوبهم أقوى إيماناً بما يقوله قائدهم الحكيم، وهو ينتقل بين آيات القرآن العظيم، مستعرضاً أحداث الأمم الماضية، وموضحاً الأسباب الفعلية التي أدت إلى اندثار الحضارات.

ولعل الأسباب التي عصفت بحضارة الاستعمار الأجنبي من على الرقعة الجغرافية اليمنية -كما قال القائد- هي ذاتها الأسباب التي أدت إلى اضمحلال وتهاوي حضارات الأمم الغابرة، فالفساد الأخلاقي والقيمي، والاستهداف المنهجي للهوية اليمنية المتأصلة، والهيمنة الكاملة على ثروات ومدخرات البلد من خلال إغراقه بالقرروض الربوية، وتقويضه في أبسط مقومات حياته المعيشية (كمنع زراعة القمح)، كانت الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اندلاع شرارة ثورة أيلول 2014 المجيدة، وهي ذاتها الأسباب العمومية التي حولت حضارات الأمم الماضية إلى (بقايا أطلال).

وكان لحديث السيد القائد عن هذا الموضوع العميق، بالتزامن مع الاحتفالية السنوية بميلاد النبي الخاتم، أبعاد حضارية ثاقبة، فذلك اليوم مثل بالنسبة للعالم الإسلامي بأسره منعطفاً

راسل القرشي



## هكذا يفضحون أنفسهم!

كل ردود الأفعال التي أثارها المجتمع الدولي جراء اختفاء جمال خاشقجي، لم نسمعها من أي نظام غربي في إطار العدوان الغاشم على اليمن الذي قتل الأطفال والنساء والمدنيين اليمنيين، ودمر كل شيء في البلاد منذ قرابة 4 أعوام..

أنظمة العالم الغربي كلها، وبسبب اختفاء خاشقجي، أقاموا الدنيا ولم يقعدوها.. وذهبوا يتباكون على انتهاكات النظام السعودي لحقوق الإنسان، ومصادرة الحريات، واستخدامه العنف ضد معارضيه.. فيما ارتكاب هذا النظام لمئات الجرائم وانتهاكاته لكل القوانين الدولية الإنسانية وقتله لعشرات الآلاف من المدنيين اليمنيين وفي مقدمتهم الأطفال والنساء، وتدمير البنية التحتية من مستشفيات ومدارس واستهداف آبار المياه وشبكات الكهرباء، لا يعني لهذا العالم شيئاً..!

عالم تسييره مصالحه ليس إلا، فيما القيم والقوانين الدولية الإنسانية، وفي مقدمتها حقوق الإنسان والحريات، ليست سوى ظاهرة صوتية سرعان ما تتلاشى حين تصطدم مع مصالحه.

قضية اختفاء خاشقجي وجد فيها العالم فرصته لايتزأز (حلب) المزيد من الأموال من ضرع (البقرة الحلوب) النظام السعودي.. وقد لاحظنا كيف تغيرت مواقف العديد من قيادات تلك الأنظمة (التجارية) تجاه هذه القضية مع مرور الأيام، وفي مقدمتهم التاجر ترامب.

هكذا تتضح السياسة القذرة للنظام الدولي الذي رعاه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا.. سياسة المعايير المزدوجة.. سياسة بلا قيم وبلا أخلاق.

وقد كشفت سياساتهم تلك بوضوح في سوريا مثلاً، حيث شاهدناهم وسمعناهم وهم يتباكون على الجرائم المرتكبة في سوريا حسب اتهاماتهم التي تفتقر لأدلة وبراهين، ويتفاوضون عن جرائم النظام السعودي وحلفائه التي يرتكبونها وما يزالون في اليمن منذ قرابة 4 سنوات، بل يذهبون دون حياء لتبريرها ودعمها ويحثونهم على استمراريتها..! يكشفون عن أنفسهم بقذارة وخسة لا مثيل لهما.. والغريب والعجيب أنهم يتحدثون عن القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، وعن الكارثة الإنسانية التي يعيشها اليمنيون ولم يشهد لها العالم مثيلاً..!

مصالحهم دون غيرها هي التي تقف وراء ردود الأفعال في قضية جمال خاشقجي.. هي التي تحركهم.. وهي التي توجه سياساتهم..

تعنت وإصرار على الاستمرار في إبادة اليمنيين في ظل استمرار الصمت والدعم الدوليين المقدم للنظام السعودي، وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وغيرها من دول العالم التي كشفت تواطؤها مع بني سعود وحلفائهم، وتشجيعهم على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق اليمن واليمنيين من خلال صمتهم عن جرائم العدوان، واستمرار مبيعاتهم للأسلحة بكافة أنواعها وصورها.. فيما اليوم يتباكون في قضية جمال خاشقجي.

نحن أمام مجتمع دولي يتكشف ويتعري يوماً بتمعناته المتناقضة والأخلاقية مع القضية اليمنية والكارثة الإنسانية التي صنعها العدوان السعودي الإجرامي في اليمن.

قارنوا بين إجراءاتهم المعتلة مع ما حدث لجمال خاشقجي، وما حدث ولا يزال يحدث في سوريا ونابحهم اليومي الذي لم يتوقف، وبين ما يقولونه ويفعلونه حول القضية اليمنية، وستكتشفون يقينا الخسة والدناءة لسياسات تلك الأنظمة التي تتعامل معنا كأننا أغبياء ولا نفهم حقيقة مؤامراتهم القذرة التي يحيكونها ضد البلدان العربية والإسلامية عموماً.

شركاء في صناعة مجمل الكوارث التي نعاني منها في اليمن، ونراها تتفاقم يوماً بعد آخر، وفي الوقت نفسه يروجون للمغالطات السخيفة، ويريدون منا أن نصدقهم..!

طاهر علوان الزريقي



## البورصة السياسية والإعلامية

فجأة وعلى نحو غير متوقع، قامت الدنيا وحتى الآن لم تقعد، وشهدنا تذبذباً شديداً في بورصة السياسة الدولية والإعلامية لمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، جريمة شنيعة وتستحق الاهتمام، وحياة الإنسان -أي إنسان كان- ليست رخيصة ومهددة بهذا الشكل الفظيع، بحيث تقطع وتعلب وترسل عبر حقائب وطرود دبلوماسية، لمجرد أنه طالب النظام الملكي الدموي ببعض الإصلاحات الهامشية، والتي لا تقدم ولا تؤخر في ثوابته. نحن مع حقه الإنساني بأن يقول رأيه، مع اختلافنا الكلي معه في أكثر من قضية جوهرية، وخاصة تبريره لسلمان وابنه المعتوه عدوانهم على اليمن، إلا أن قتله بهذه الطريقة الإجرامية الدنيئة والخالية من أي شعور إنساني، يثبت وحشية وهمجية النظام القمعي الملكي حتى مع أقرب المقربين ممن يقف مع النظام ويسنده قلباً وقالباً.

مقتل الصحفي السعودي وتلك الضجة الإعلامية الهائلة، وتغطية الحدث على مدار الساعة، واحتلاله الخبر الأول في أغلب الوسائل الإعلامية، يثبت بوضوح نفاق وتواطؤ إعلام تلك الدول المضلل والمجرد من المصداقية، في الوقت الذي فيه شعب بأكمله يدمر ويقتل بشكل يومي، ويمارس ضده أشنع الجرائم والإبادة الجماعية، والحصار الاقتصادي، وأفظع النكبات والكوارث الإنسانية في تاريخ البشرية، نتيجة تحالف العدوان الأمريكي السعودي، والذي أهدر من الأرواح اليمنية البريئة مئات الآلاف، أين ذلك الإعلام مزدوج المعايير من تلك الضحايا، وقصف المستشفيات والمدارس والمرافق الحيوية؟ ألا يعد ذلك إجراماً وأعمالاً إرهابية في حق الإنسانية؟! أين تلك الدول الغربية التي تتباهى بالدفاع عن الإنسانية وحقوقها المشروعة في العيش الكريم الحر، وتدعي الدفاع عن الأمومة والطفولة، مما يحصل من جرائم في اليمن؟

أغلب تلك الدول متواطئة مع العدوان، بل تسعى لتحميل الضحية مسؤولية القتل والدمار. تلك هي عادة الاستعمار حينما يتعلق الأمر بمصالحه الاقتصادية، أو مع أولئك الذين انساقوا مع مخططاته الاستعمارية، تلك الدول التي تدعي الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، وخاصة (أمريكا)، تلك الدول المتطورة تستخدم وسائل الإعلام للعب دور أخطر مما تلعبه وسائل القمع المباشر وغير المباشر في دول العالم الثالث، لإرغام عامة الناس على تقبل جملة من الوجبات السياسية الجاهزة، حيث تتمكن الطغمة الحاكمة من التحكم في توجهات الشعوب وفي خياراتهم السياسية المصرية باستمرار.

إذا كان القمع توأم التخلف، ويستطيع خنق الحريات والعقول دون أن يستطيع حرمانها من حق التفكير في أن يكون لها تنظيماتها السرية، فإن العالم المحكوم بثورة الاتصالات المذهلة وبوسائل التقنية الإعلامية الأكثر تقدماً، يستطيع التحكم عن بعد بعقول العامة وصياغة آرائهم وأفكارهم لتبدو في نهاية المطاف كأنها ملكهم وبمجهودهم الخاص، في حين أن الأمر في حقيقته لم يتجاوز للحظة تحييدهم عن الاهتمام بالقضايا الأكثر أهمية، وإغراقهم في منظومة من التفاهات الصغيرة التي لا تنتهي. ومع كل ذلك ومن المؤكد أن قطار المصالح الاقتصادية والتسلح بين أمريكا والسعودية، سيظل منطلقاً نحو غاياته التدميرية، ولن يتأثر أو يتوقف لمجرد حادثة مفتعلة هنا أو هناك، أو اغتيال شخص مهما كانت أهميته السياسية والإعلامية.

## تتهات .. تتهات .. تتهات

### الإخوان المسلمون من الإصلاح إلى الحاكمية

الدرجة لا في النوع: (إن الخلاف بين الاعتدال والتطرف خلاف هامشي وليس خلافاً أساسياً، إنه خلاف حول مجال تطبيق المبدأ لا خلاف حول المبدأ نفسه... وغاية ما في الأمر أنه واضح معن في خطاب المنطرفين، كامن خفي في خطاب المعتدلين).

هناك منطوق في طرح نصر حامد أبو زيد، فمن عباءة البناء جاء الفضيل الورتلاني بحركيته الانقلابية، وإن كان الورتلاني فكفر ووعي سياسي ينتمي إلى مدرسة عبد الحميد بن باديس،

إذا كانت الجماعة الأم التي أسسها حسن البنا اختطت لنفسها منهجاً دعوياً للانتشار، واشترط مؤسسها لانتقاله من الدعوة إلى التغيير الانقلابي لأنظمة الحكم امتلاك واستعداد الجماعة بـ300 كتيبة مجهزة تجهيزاً كاملاً كي يشق بهم لجاج البحر. ويسقط بهم الأنظمة، فإن ما خرج من عباءتها لم يلتفت إلى هذا الشرط للتمكين.

يرى الدكتور نصر حامد أبو زيد في كتابه (الخطاب الديني المعاصر)، أن الفارق بين الخطاب الإخواني والخطاب الجهادي فارق في

### فضائح الاحتلال في الجنوب

الذي تعرض لإصابة بالغة. وفي عامي 2016 و2017 تم اغتيال العشرات من أئمة وخطباء المساجد والسياسيين، مثل الشيخ علي الجيلاني بكريتر، والشيخ سمحان الراوي في منطقة الصوليان بحدن، والشيخ ياسين الحوشي بانفجار عبوة ناسفة زرعه

مجهولون في سيارته في عدن، كما أطلق مجهولون النار على صالح حليس القيادي بحزب الإصلاح في المنصورة. عمليات الاغتيالات مستمرة في العام 2018، وليس آخرها العثور على جثة رئيس جمعية الإصلاح

### أيقونة القرف

القائمة على المصلحة الشخصية والبعيدة عن معاناة الشعب التي امتطت عليه توكل مرات كثيرة، للوصول إلى أهدافها الاستثمارية والمتاجرة بحقوقهم عبر شعارات ابتداءً من شعار (كلما زدنا شهيد يا علي يهتز عرشك). طريق طريق وبدون توقف.

الجميع يقرفك يا صاحبة قناسة بلقيس..

الجميع هنا يقرف من كل شيء تبديه توكل، التي تتعاطف حالياً مع الصحفي خاشقجي، وتتعامس جرائم العدوان بحق أطفالنا ونسائنا منذ البداية.

ليصبح اسم توكل أيقونة للشؤم واللؤم والقرف... الخ. كل هذا لم يأت من فراغ، وإنما بسبب تصرفاتك ومواقفك المزيفة،





السفير عبد الله محمد جبر

13

## حقائق عن جولة مفاوضات الكويت

**غادر** الوفد الوطني صنعاء في 15 يوليو 2016، في طريقه إلى الكويت مروراً بصلالة، حيث التقى بالسيد يوسف بن علوي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العمانية، والذي استمع إلى شرح موجز من الوفد الوطني عن المفاوضات.

بدأت جلسات الجولة التفاوضية الثانية في الكويت في 16 يوليو 2016، وتم التمديد لها أسبوعاً، لتصبح 3 أسابيع، وتنتهي في 6 أغسطس. تميزت هذه الجولة باجتماع الوفدين على طاولة المفاوضات مرة واحدة فقط، وهي الجلسة الافتتاحية، عقبها عقدت عدة اجتماعات لرؤساء الوفود ونوابهم مع المبعوث، وقد تغيب عن هذه الجولة اثنان من أعضاء وفد الرياض، ليحل محلها كل من نصر طه مصطفى وصخر الوجيه، واللذين وصلا إلى الكويت متأخرين عن الوفد بأيام، ولم يتسن لهما حضور الجلسة الافتتاحية أو جلسة المباحثات المشتركة، ربما لأنهما ينتميان لحزب الإصلاح الذي يتنافس معه عبد الملك المخلافي، في حين انضم إلى الوفد الوطني كل من الأخوين عبيد بن ضبيع وعبد الله أبو حورية.

أكد الوفد الوطني أثناء الجولة التفاوضية، كما هو الحال في جميع الجولات السابقة، أهمية الالتزام بوقف الأعمال العسكرية التي تشنها السعودية وما يسمى الجيش الوطني، وذلك للوصول إلى حل سلمي شامل ينهي المعاناة الإنسانية والعقاب الجماعي للشعب اليمني، ويتضمن تشكيل مجلس رئاسي وحكومة توافقية ولجنة عسكرية وإجراءات أمنية مشتركة، وإنهاء الحصار ووقف الاتهامات للمسافرين جواً في بيضة، وخروج القوات الأجنبية، وإعادة الإعمار، ومكافحة الإرهاب وإخراج اليمن من طائلة الفصل السابع.

في حين أكد وفد الرياض أنه جاء إلى الكويت بعد جهود حثيثة من المبعوث واتصالات من دول مجلس التعاون، وذلك للبدء في مشاورات جديدة لا يضيع فيها الوقت كما تم في الـ70 يوماً من الجولات السابقة، وأنه عاد للتأكيد على دعم الأمم المتحدة لتطبيق القرار 2216 والقرارات ذات الصلة ومعالجة الأوضاع الاقتصادية وتثبيت وقف إطلاق النار.

وقد قدم المبعوث الأممي في الأيام الأخيرة من هذه الجولة خطة تتضمن الجوانب الأمنية والعسكرية فقط دون تقديم الخطة السياسية، مخالفاً ما تم الاتفاق عليه في نهاية الجولة الثالثة وفي لقائه بالوفد في صنعاء، وبتدبير وتنسيق مسبق معه أعلن وفد الرياض موافقته وتوقيعه على ما تمت تسميته اتفاقاً أمنياً قدمه المبعوث، ثم انسحب وفد الرياض من المفاوضات وغادر الكويت بحجة عدم موافقة الوفد الوطني على الاتفاق المقدم من المبعوث، ثم ما لبث أن عاد عبد الملك المخلافي مع أحد أعضاء الوفد لتوديع الدولة المضيفة، بعد أن وجهت له الانتقادات التي انصاع لها أخيراً. ففعل ذلك، وعلى أمل حضور جلسة ختامية بروتوكولية للمفاوضات مع بعض أعضاء الوفد الوطني والذي أصر على حضور كافة أعضاء الوفدين.

وفي حقيقة الأمر أنه لم يكن هناك اتفاقاً آمناً وعسكري متوافق عليه، بل كان هناك مشروعا اتفاقين متزامنين: أحدهما آمناً وعسكري، والآخر اتفاق سياسي، ولا يمكن تنفيذ أحدهما إلا بوجود الآخر. وقد أعلن المبعوث الأممي نهاية جولة المباحثات، مشيراً إلى أنها ستستأنف بعد شهر في المكان الذي يتفق عليه وكان ذلك بمثابة إعلان فشل مفاوضات الكويت.

وغادر الوفد الوطني الكويت في 6 أغسطس 2016 إلى مسقط عمان، وظل فيها مدة 68 يوماً إلى 14 أكتوبر، حيث منعت السلطات السعودية عودته إلى صنعاء بإغلاق المطار، وعدم منح الطائرات العمانية تصريحاً بالهبوط، في إجراء تعسفي، وبما يمثل استخفافاً فظيماً بالأخلاق والقيم الإنسانية، وتحديداً واضحاً للمبادئ والأعراف الدولية.

## أطلام عبدالكافي

### متى ستذبح أمريكا البقرة الكلوب؟

ما زالت الإدارة الأمريكية تتحين كل الفرص المتاحة على الساحة العالمية، لمزيد من التعزيزات الاقتصادية للخرانة الأمريكية، هي مرحلة جني المال لأمريكا عبر ترامب الأرعن الذي مافتي يهدد الأسرة السعودية (المارقة) ويذكرها بتركها فريسة للذبح بسكاكين داعش، ما لم فعلى ساسة النظام السعودي (الكلوب لأمريكا) أن يدفعوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

لقد أصبحت قضية مقتل خاشقجي قضية عالمية، فكان من ترامب أن حولها لصفحة سياسية مالية يبتز ويهدد الأسرة السعودية مجدداً باستغلالها، فبين ازدواجية المعايير وتباين معايير نظرة المجتمع الدولي، انبرت أنظمة العالم المنقسم حيال قضية خاشقجي بين تعالي أصوات التنديدات، وبين محاولات تبرئة النظام السعودي حين ذهبوا بعيداً للحديث والتعاطف بشكل يعكس مدى النفاق الدولي البغيض الذي أغلق ملف اليمن كي لا تبرز وحشية النظام السعودي بحق شعبه بأكمله، بينما يسهب في الحديث عن وحشية النظام السعودي في حق خاشقجي.

إنه النظام الرأسمالي الذي يقتنص الفرص حين استغل حادثة خاشقجي بإدخالها لسوق المزداد العلني، محاولاً المتاجرة بها في البورصة العالمية من أجل الحصول على المال السعودي، وهذا ما تريده الرأسمالية الغربية بقيادة (معتوه البيت الأبيض) الذي سيغني ملايين الدولارات عبر زيارة وزير خارجيته للمهلكة السعودية، ليعود محملاً بها بعد إصاق تهمة مقتل خاشقجي (لتيسر مستعار وكبش فداء)، وحينها سيسدل الستار على هذه القضية التي كان هدف تأجيحها عالمياً المصلحة الأمريكية، ولا شيء غير ذلك.

استثمار قذر في أروقة المحافل السياسية التي بات لاعبوها يتحركون وفقاً لتحقيق مصالحهم، ووحدهم الأغبياء العرب من أصبحوا الضحية، ومن يدفعون الثمن وسط تعالي سخرية المعتوه ترامب الذي بات يعلم أنه من يدير مؤامرات القرن بكبسة زر.

سيستمر مسلسل الابتزاز حتى تجف البقرة الكلوب، حينها سيدرك ترامب أن ساعة ذبحها قد حانت، وسيرفع الحماية الأمريكية عنها، وسيتركها تحت رحمة سكاكين داعش وسكاكين الشعوب المقهورة من ممارسات وجرائم النظام السعودي وأسرة بني سعود التي عاثت في الأرض فساداً.

د. مهيوپ للحسام  
mahyhusam39@gmail.com

## الوصاية مخرجات وأثر

أن 98% من مخرجات ذلك العهد ومسؤوليه في السلطة التنفيذية أو التشريعية وغيرها من السلطات وأجهزتها ونخبها، هي منتج محلي، ولكن وفقاً لإرادة الخارج وموافقاته ورغبته ورعايته وإدارته، وحتى إن ولاءها للخارج، وليس للوطن منها سوى تسمية مزورة وسراب بقية. وكذلك فإن للشعب اليمني سوء تلك النخب وشرا وتآمرها عليه، فوق نهبا لخبراته وثرواته، وقيامها بقتله وتجويعه بأمر وتوجيه الخارج، والألوة كثيرة، ليس آخرها خارجية هادي (الوصائية) التي رفضت التحقيق بجرائم القتل والإبادة التي تتم بحق هذا الشعب الصامد الصابر، مع أن الوزير الراض تمديد عمل فريق الخبراء اسمه (خالد اليماني)، حاله حال كثير من مسؤولي ذلك العهد الملتحقين بالعدوان على وطنهم وشعبهم، قد درسوا وتخرجوا من هذا الوطن أو على حسابه، فيقال مخرج أو منتج محلي (وطني)، ولذا عندما خرج الشعب اليمني في 21 أيلول 2014م، يطالب بالحرية والاستقلال ورفض الوصاية، كان أولئك جزءاً من الوصاية، بل أدواتها، ففروا معها.

إن تلك الوصاية التي استمرت 50 عاماً، لم نستطع خلالها أن نصنع ذخيرة سدس، وكذلك لم نستطع إقامة علاقات مع دول العالم دون رضا الوصي، وبتوكيل منه، لذلك عندما خرجت أدوات وسفراء الوصاية، خرج كل السفراء من صنعاء معهم، وهو دليل على أنهم يعملون لدى الوصي وأصيله، وليس لدى الجمهورية اليمنية، لذا أعلنوا حرب عدوانهم من واشنطن، والمستمرة منذ 4 أعوام، قتلاً وحصاراً ودماراً، إلا أننا ورغم ذلك استطعنا بعد خروج الوصي إنتاج أسلحة وذخائر وصواريخ تصل لليمن وأبوظبي، منتجاً محلياً خالصاً، وقد أذهلت مخرجات ما بعد عهد الوصاية العالم كفاءة وصبراً وصموداً وانتصارات، والميدان شاهد، والإعلام الحربي يوثق، وكل ذي عقل يدرك.

كل مخرجات العهد الوصائي طيلة 50 عاماً، من نخب وكوادر، توظفوا وتويزروا وتمنصبوا على حساب هذا الشعب العظيم، مثلوه كثيراً، ومثلوا عليه أكثر، فحكموه ونهبوه، ثم خانوه وباعوه ورموه.. بل شاركوا بقتله مع العدوان (السعودي الإماراتي) وأصيله الغربي (الأنجلوسكسوني). والأمر المحزن أن هذه المخرجات، العسكرية منها والمدنية، يتم وصفها بالمخرجات المحلية (وطنية)، وهو وصف لتهدئة الخواطر وطمأنة النفوس، كمدخل لذر الرماد في العيون.

وللعلم فإن هذه المخرجات البشرية تتشابه تماماً مع المنتجات السلعية والبضائع التي تم إنتاجها من مصانع ذلك العهد، خاصة كانت أم عامة، وهي مصانع ذات مبان فخمة نظرياً، لكنها جوهرياً ليست كذلك، فإذا نظرنا لمنتجاتها الغذائية، والتي ليست ذات قيمة غذائية بالأساس، نجد أنها مملعة في اليمن، وتسمى منتجاً يمانياً نظرياً، أما عملياً فهو منتج أجنبي خالص، ووفق معايير الخارج، وجودتها إما دنيا أو معدومة، ناهيك عن أنها غير خاضعة لمواصفات ومقاييس معروفة، ولها من مخاطر وأضرار على الصحة تفوق بكثير فوائدها، بل في معظم الأحيان تكون غير صالحة للاستهلاك الآدمي، فالمادة الخام مستوردة من الخارج، ولا نعرف مكوناتها بدقة، وحتى إن طريقة التحضير تتم وفق نسب كتبت بالخارج، وكذلك الباكيت (علبة المنتج) مادتها من الخارج، والمواد الحافظة سميتهما وأثارها الجانبية ومدى ضررها غير معروف، وتأتي من الخارج، وعمرها الافتراضي وتاريخ الانتهاء الذي يكتب على المنتج موصى به من الخارج، ومع هذا يكتب عليه صنع في اليمن (Made in yemen)، ومن يقرأ بحسن نية يصدق ويفخر بأنها تصنع وتنتج في اليمن، وقليلون من يدركون أن ذلك تضليل وزيف.

وكذلك هو حال مخرجات ذلك العهد الوصائي التعليمية والوظائفية العسكرية والمدنية، تجد

## تهات .. تهات .. تهات

### محمد ناجي أحمد

والنشر، 1994م، أن الخطاب الجهادي معارض للإسلام الإخواني الشعبي، الذي صاغه حسن البنا.

فإسلام أبي الأعلى المودودي وأبي الحسن الندوي وسيد قطب ومصطفى شكري ومحمد عبدالسلام فرج وسعيد حوى وفتحي يكن ومحمد أحمد الراشد، يقدم إسلاماً حركياً جهادياً تكفيرياً للدولة والمجتمع، وإن كانت حذافة سعيد حوى في (جند الله) تفسق المجتمعات في صريح الحكم، وتكفرها في مجمل كتبه.

### عبدالحافظ معجب

سجون سرية وانتشار عمليات الاغصاب وتوسع رقعة الانفلات الأمني، لتنتشر الاغتيالات والسرقة وغيرها، مما يدفع سكان هذه المحافظات إلى الاستمرار في الثورة بوجه المحتل حتى تطهير كافة الأراضي اليمنية.

### عمر القاضي

الشعب في المحافل الدولية. لا أحد يطيق سماع ذكر أسمك هنا. الجميع يفرقك. إن قلنا الحجة تقية فهي تقوم بالواجب لوجستياً لتدعو عليك دوماً. الحجة تقية ليست ناشطة حتى تغار منك. الحجة تقية فقدت أطفالها بسبب غارة شنها العدوان على منزلها. وقتناك ضللت هذه الجريمة إعلامياً.

حين لازمته لسنوات كان فيها بن باديس يملئ عليه خطبه، وسيد قطب بخطابه الاجتماعي والجهادي، لكن استداركي على نصر حامد أبو زيد هو أن الخطاب الجهادي في رسائل حسن البنا كانت منتحية ومرجأة، وأن (الدعوى) في رسائل البنا هي التي أوجدت خطاب (مصطفى السباعي) الاجتماعي والمدني، والذي كان بالتباس واضح مع المقولات العلمانية الفاعلة في الشام.

يرى محمد جمال باروت في كتابه (يثراب الجديدة) الصادر عن رياض الرئيس للكتب

الخيرية في عدن محمد عبد الله الشجينة بعد اختطافه بساعات، والذي قتل ذبحاً بعد تعرضه للتعذيب.

الدور القذر الذي تمارسه القوات المحتلة في المحافظات الجنوبية هو نسخة أميركية عما حدث في العراق وأفغانستان ودول أخرى، من إنشاء

وعليك أن تعرفي أن من ذهب مع العدوان لن يعود مجدداً كما يريد. لو تظالبي بالعلمانية للصبح. لو تدينني جرائم السعودية ومقتل خاشقجي... الخ. أنتي مزيفة، ولن يغفر لك شعبنا العظيم.

السقوط مرة واحدة والعودة غير واردة. الجميع يفرقك يا طالبة الله بمعاناة هذا









أورد: **عبدالرقيب المجيدي**

# المخرج والفنان والسيناريست عبدالله يحيى إبراهيم: حلمي بناء خشبة مسرح

الفن لغة عالمية، ولكننا نريد أن نكون مسهمين في هذه اللغة العالمية، وليس مجرد متطفلين عليه، لذلك نرى المخرج الياباني المعاصر يقوم بإخراج فيلم عالمي، لكن به قدراً من المحلية، والأثر نفسه لدى فنان آخر من الهند. هكذا يبلغ مخرجون وفنانون كثيرون مرتبة عالمية، والمخرج والفنان عبدالله يحيى إبراهيم واحد من المبدعين الذين يصنعون فناً راقياً لهذا البلد. الفنان والمخرج والمؤلف عبدالله إبراهيم يدرك أن الفن ليس مشروعاً تجارياً ينتهي بانتهاه العقد، وإنما رسالة يعتلي صهوتها فارس مدجج بالمعرفة، ليرفع راية التقدم والرقى بالحس والذوق الإنساني. بعض الفنانين جُل همهم وكل سعيهم لا يعدو أن يكون تحقيق مجد شخصي أو دعاية ذاتية. يبدو أن الفنان عبدالله إبراهيم يستطيع بفننه ومسرحياته أن يعالج بالفن بثور التخلف وضهور الاقتصاد.

بمشاركة الفنان الغنائي الرائع الأستاذ حارث الشمسي، وكذلك الفنان القدير يحيى إبراهيم والفنانة منى علي والفنانين قيس السماوي وطارق السيفاني والعديد من الشباب المشاركين في المسرحية، وكان لها صدى كبير جداً.

## والذي مدرستي الأولى والأخيرة

■ ماذا أضفت لك شهرة الفنان القدير يحيى إبراهيم؟

أوجه لوالدي التحية والشكر عبر صحيفتكم، فهو مدرستي الأولى والأخيرة، فشهرة والدي ومكانته أفادتني بشكل كبير، فأنا كنت أراقب والدي بشكل كبير، أراقب تصرفاته، استغدت من الشيء الإيجابي بعد ذلك حببت انفراد عن خط والدي وأثبت لي مساحة خاصة بي، فأتجهت إلى الإخراج، ووالدي ليس في هذا المجال وهو الإخراج التلفزيوني، فاشتغل والدي معي ببعض الأعمال وقال لي: أنت تشتغل بطريقة مختلفة وأنا أفخر بك.

## أتمنى بناء خشبة مسرح

■ بماذا يحلم الفنان عبدالله يحيى إبراهيم؟

حلمي نابع من جرح! أتمنى من أعماق

## من الذاكرة

■ درست في سوريا تكنولوجيا المسرح في المعهد العالي للفنون وفي المعهد الروسي في قسم الإخراج السينمائي.. ما هي الذكريات التي لا تزال عالقة في ذهنك؟

أذكر أول اختبار لي وكان يتواجد ممثلون كبار مثل الأستاذ عبدالمنعم عماديري والأستاذة منى واصف. الاختبار كان أول دخولي للمعهد، فمن المواقف التي حصلت لي أن الاختبار كان إذا وجدت شئ في الشارع ولا يوجد بجانبها أحد ماذا ستفعل؟ قمت أمثل المشهد والتفت يميناً وشمالاً وعملت نفسي أنني أخذ الشئ وأنسى، وبعد ذلك سمعت صوتاً من عند اللجنة وضرب على الطاولة بقوة وقفز من فوق الطاولة في ذلك الوقت، عندما رأيتني يتجه نحوي شعرت أنني ارتكبت خطأ كبيراً فارتعبت وارتبكت، فقال لي: إلى أين ستأخذ الشئ؟ حينها نزلت الدموع من عيني لإرادي فقلت له سأخذها وأسلمها لقسم الشرطة، وكان أعضاء اللجنة يضحكون ويصفقون من الارتباك الذي أنا فيه ومن طريقة التصرف التلقائية التي قمت بها.

ومن الذكريات التي لا تزال عالقة في ذهني: كنت مع فرقة الأستاذ الفنان بسام داود، وأوجه له عبر صحيفة (لا) كل الحب

## الوصول إلى العالمية

■ لماذا لم يظهر فنانون أو مخرجون يمنيون في بعض الأعمال العربية؟

هناك ظهور لفنانين في بعض الأعمال العربية، أما نحن كمخرجين يفترض بنا أن نرتقي بالفن داخل اليمن، وإذا ارتقينا وقدمنا أعمالاً محترمة فإننا سنكسر الحاجز ونستطيع أن نصل إلى مراحل عالمية. وهناك بعض الأعمال التي قدمت في اليمن واختلفت تماماً وأظهرت للوطن العربي أنه يوجد فن رائع في اليمن.

## التقيد بالمنتجين

■ لماذا الدراما اليمنية دائماً ترضخ لرغبات المنتجين؟

في الوضع الحالي تكلفة إنتاج عمل فني تتطلب المبالغ الكبيرة، ولذلك نقيد بالمنتج ونقيد بمواعيد المنتج الموسمية، لكن إن شاء الله سنتجاوز هذا الشيء، فالوالد الفنان القدير يحيى إبراهيم انفراد بمؤسسة الوفاء وأنا مدير تنفيذي لهذه الشركة.

## حياة فنية

■ إن لم تكن مخرجاً وفناناً ماذا ستكون؟ سأكون فناناً، لأنني عشت طفولتي في الفن وترعرعت على الفن، فأنا وجدت نفسي في المسرح وفي التلفزيون، ومنذ عرفت نفسي وأنا أعيش في أوساط الفنانين وفي خشبة المسرح، فكانت حياتي كلها في الفن.

## لا أريد الانتقادات السيئة بالمثل

■ كيف تنظر إلى النقد؟ وما الجميل الذي يرضيك؟ وما السيئ منه؟ النقد البناء يدفع الإنسان إلى التحسين والتغيير في حياته ومحاولة إيجاد الشيء الجميل، لكن للأسف هناك انتقادات تكون خارجة عن الإطار. أنا طبعاً لم أسيء إلى أحد، حتى لو أتت انتقادات سيئة أرد عليها بكل أخلاق وكل أدب، لأنني فنان ورسالتي سامية للجميع.

## السرطان في مسرحية كوميدية

■ عمل فني تعزز به كثيراً...؟

مسرحية (من أنت؟) أعزز بها كثيراً، وكاتب المسرحية هو الأستاذ حسن عناب، وأنا من قام بالمعالجة الدرامية للعمل، وكانت هذه المسرحية تتحدث عن السرطان بطريقة مختلفة، فأعمال السرطان تكون دراما ومأساة، إلا أن مسرحية (من أنت؟) كانت مسرحية كوميدية جميلة وكان الجمهور يضحك وكان فيها رموز معينة، كما أن هذا العمل فيه حبكة وفكرة مختلفة تماماً، وكذلك برنامج (مواقف) كنت اعتبره طفلي البكر وهو من الأعمال التي أعزز بها، وكانت الفكرة فيه مختلفة، وكان إخراجي ومن كتابتي، وهذا البرنامج ظم وهضم بحكم أنه كان يث في أيام الحرب فكانت الكهراء طافية ولم يتابعه الكثير.

## إضافة ما يخدم النص

■ إذا قدم لك بعض النصوص هل تضيف إليها ما يتناسب مع إيقاعك وأسلوبك؟ إذا كان النص جميلاً فإنني أضيف إليه لمسات إخراجية، وإذا كان النص ضعيفاً أحاول قدر استطاعتي أن أضيف إليه الجانب الذي أبحث عنه.

## خدمة الفن اليمني

■ كيف يحب الفنان والمخرج عبدالله يحيى إبراهيم أن يقدم نفسه لقراء صحيفة (لا)؟

أحب أن أقدم نفسي كفنان يحب هذا البلد، يحب أن يقدم فناً راقياً ليمن يرتقي للفن العربي والعالمية. هذا ما أتمناه طوال مشواري أو مسيرتي الفنية، وهذا يعتبر حبا لليمن وليس لنفسي، أحب أن أظهر مجموعة من الفنانين الجدد، أظهر مساحة فنية مختلفة وجانباً إبداعياً جميلاً وهذا الشيء سواء حققته أنا أو غيري فهو يعتبر فخراً لي ولليمن بأكمله.

## المزج بين الشباب والقدامى

■ هناك مشكلة يعاني منها الفنانون القدامى بسبب أن المخرجين يتعاملون مع فنانيهم جدد، برأيك لماذا؟

من المفترض أن تكون العملية مشتركة وأن يتم إشراك الفنانين القدامى والروح الجديدة والدماء الجديدة من الشباب. أعتقد هذا الشيء سيولد شيئاً إيجابياً، وهذا هو المفترض أن يكون، فالشباب الجديد عندما يحتك ببعض الفنانين القدامى فإنه يسير على خطى صحيحة وعلى خطى أكاديمية صحيحة، وهنا يتعلم منهم الالتزام والصبر والحب للعمل الفني وأيضاً يتعلمون منه النشاط والحماس والاندفاع الكبير ويعمل على تحفيزهم بإعادة نشاطهم، وهذه العملية إذا كانت موجودة سيكون الفن متماسكاً وقوياً.

## أسلوب غير صحيح

■ المخرج اليمني في كل أعماله يرافقه مجموعة من الممثلين دون غيرهم.. ماذا تقول في هذا الجانب؟

قد يكون المخرج يبحث عن راحة البال نوعاً ما، وهذا الشيء باعتقادي ليس صحيحاً، وأتمنى ألا أسير بهذه الخطوات، ودائماً أحاول أن يكون في أعمال بعض الفنانين الكبار ومن الشباب وأحاول كل مرة أن يشارك في عمالي وجوه جديدة وكل حسب الشخصية والدور الذي يقوم به.

شهرة والدي أفادتني كثيراً

(حالا حالي) مسرحية أعزز بها

الفن عزلني عن السباحة



مع المحرر

قلبي أن أستطيع بناء خشبة مسرح لبلدي، مسرح حقيقي في اليمن، بلد بأكمله لا يمتلك خشبة مسرح خاصة ولا حتى حكومية، كل ما نملكه في اليمن هو مركز ثقافي. فالمسرح ثقافة، ومبنى ثقافة اليمن وثقافة الشعوب من خلال المسرح.

## الفن عزلني عن هوايتي

■ هل لك هوايات قريبة من التمثيل أو بعيدة عنه؟

أهوى السباحة بشكل كبير، فأنا سباح ماهر، وكنت أتمنى أن أشارك في بطولات، لكن الفن أخذني وأخذ تركيزي واهتمامي بدرجة كبيرة جداً، وأنا أحب الفن لدرجة جنونية لا يتوقعها أحد.

## كلمة أخيرة...؟

أشكر كثيراً، وأنت من الناس الرائعين الذين تعرفت عليهم مؤخراً، وتشرفت جداً بمعرفتي بك. وأشكر صحيفة (لا) وكل من يهتم بالفن.

والتقدير، وهي فرقة مسرحية وأنا كنت من ضمن المقبولين في هذه الفرقة، فكانت الكثير من الذكريات معهم في الاختبارات والتدريب، والذي استغدت منه بشكل كبير في مادة التمثيل، فشكراً له. في سوريا اكتسبت خبرة كبيرة وصقلت لي موهبتي بشكل كبير جداً.

■ مسلسل تمنيت أن يكون من إخراجك...؟

مسلسل (حكاية من الحارة)، وهو مسلسل قديم من الأعمال الجميلة، وفيه حبكة للأستاذ القدير سمير العفيف.

## عمل أفخر به

■ مسرحية (حالا حالي) من أفضل أعمالك والتي انتشرت كثيراً.. ماذا تعني لك؟ مسرحية (حالا حالي) من الأعمال التي أفخر بها، وتعتبر من الأعمال الراقية، وأشكر مؤسسة القيادات الشابة الذين استطاعوا أن يقدموا مسرحاً حقيقياً بكل إمكانياته، ديكوراً وإضاءة... وكانت



فضيحة جديدة كشفها موقع "بازفيد" الأمريكي في تحقيق صحفي لم يخل من الأدلة التي تكشف تورط الإمارات في عمليات اغتياالات راح ضحيتها المئات في عدن، على يد مرتزقة أمريكيين وبإدارة مرتزق إسرائيلي.

تخطو الإمارات بخطى حثيثة نحو تمزيق وحدة النسيج المجتمعي في اليمن وخط الأوراق في سبيل تنفيذ مخطتها لاحتلال المحافظات الجنوبية تحت مبرر دعم الشرعية المزعومة، فالاغتياالات إحدى أهم الوسائل التي لجأت إليها بهدف استمرار الفوضى التي تجد فيها المناخ والبيئة المناسبين لاستمرار بقائها في الأراضي اليمنية.

الفضيحة الجديدة كشفت أن الإمارات استخدمت شركة مرتزقة خاصة ومقاتلين سابقين في القوات الخاصة الأميركية، تدعى "سبير أوبرايشن غروب"، ومقرها ولاية ديلاوير الأميركية، مؤسسها ابراهام غولان، وهو متعاقد أممي هنغاري إسرائيلي، وقاد واحدة من أولى عمليات التنصت التي أمرت بها الإمارات في اليمن، في ديسمبر 2015، وكان المستهدف فيها رئيس حزب الإصلاح في عدن إنصاف مايو، ويصف مشاركان في العملية تفاصيلها، وكيف منيت بالفشل. وعلى يد هذه الشركة استمرت عمليات المرتزقة الأميركيين بتمويل إماراتي في اليمن، بقتل رجال الدين والدعاة البارزين من القيادات التربوية في حزب الإصلاح، بالإضافة إلى اغتيال ناشطين وصحفيين وسياسيين ورجال أمن وعسكريين في عدن وحضرموت ولحج.

أكثر من ثلاثة أعوام منذ دخل الاحتلال الإماراتي المحافظات الجنوبية، ومازالت هذه المحافظات تدفع ثمن دخول قوات الاحتلال إليها، والثمن الأبرز هو الانفلات الأمني وتوسع عمليات الاغتياالات، من أبرز هذه العمليات في العام 2015 تم اغتيال اللواء جعفر محمد سعد، محافظ عدن الأسبق، فيما نجا رئيس حزب الإصلاح في عدن إنصاف مايو، وإمام مسجد بمحافظة لحج بشار السلفي



عبد الحافظ معجب

بقية ص 12

## أيقونة القرف

يا توكل قد سمعتك بالحضيض. لا عد تخضبيها بمطالبتك بالعلمانية. يكفي متاجرة بمعاناة هذا الشعب الصامد. يعني ذلحينا نحنا ناقصين علمانية! ليش ما طالبتي بالعلمانية لما كان حزبك هنا فاعل دولة خاصة فيه داخل الدولة الرسمية؟ أصلاً توكل وقتها أنذاك كانت ضد كل شيء. ضد العلمانية والإشتركية والقومية والبيروقراطية والزيدية و... الخ. ضد كل شيء.

حتى اتحاد المرأة لم يسلم من غيرة وعداء توكل المؤدلجة بفكر الإخوان. الجميع هنا يقرفك. أي شخص هنا أصادفه يشدقك، أنتي ونوبل حقه. رجال ونساء وأطفال. الجميع يشدقك والشاهد الله. وبمختلف أساليبهم وتعابيرهم التي تليق بك حالياً وأنتي في صف العدوان.

وبالذات عندما تصدر هذه الشدقة والرتع من أفواه بسطاء محاصرين غير متحاملين ولا علاقة لهم بالسياسة. يبدو ذلك ملائماً، وأصدق بكثير من رطع وشدقة بعض الناشطات والناشطين الذين لا يختلفون عن توكل كثيراً بالارتزاق.



عمر القاضي

بقية ص 12



## وفاة تمباكي و40 آخرين خسر التحالف المفاشوش

خاص

توفي الفنان الشعبي تمباكي، أمس السبت، بعد أن تدهورت صحته أمس الأول الجمعة، بسبب تعاطيه مادة (الإسبرت) المخدرة في مدينة عدن. وأدخل تمباكي، أمس الأول الجمعة، العناية المركزة بالمستشفى الجمهوري في خور مكسر بعد تدهور حالته الصحية نتيجة تناوله لخمير فاسد. وتوفي 41 شخصاً، منذ الأربعاء الماضي وحتى أمس الأول الجمعة، بينهم قيادي في الحزام الأمني، فيما نقل اثنان من أبرز قادة الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي الموالي للإمارات إلى العناية المركزية صباح الخميس الفائت، أحدهما توفي مساء ذات اليوم وتم دفنه بشكل سري وسط تكتم إدارة مستشفى الجمهورية، بعد أن أصيبوا بالتسمم جراء تناولهم خموراً منتهية الصلاحية بحسب الروايات الطبية والإعلامية في عدن. ورجح مراقبون لصحيفة (لا) أن الضحايا يبدو عليهم أنهم تناولوا الميثانول (الكحول السام) بدلاً من الايثانول (الكحول المخفف).

## عبدالرازق



## الإخوان المسلمون من الإصلاح إلى الحاكمية

3-1

يكن من علمانية التشريع الإسلامي الذي يراه مصطفى السباعي في (دروس في دعوة الإخوان) (مدني علماني يضع القوانين للناس على أساس مصلحتهم وكرامتهم...)، إلى خطب الزنداني التي ترى مصالح المجتمع المدني كفرا وانحرافاً ودعوة للشذوذ والتهمك الأخلاقي!

تندرج جماعة الإخوان المسلمين التي أسسها الأستاذ حسن البنا في الإسماعيلية، عام 1928م، واصفاً الإسلام بأنه (دين ودولة) ضمن ما سمي (الإسلام السياسي)، ومنها تفرعت جماعات وحركات إسلامية عديدة.

بقية ص 12

محمد ناجي احمد

يبدو لي أن ما أحدثه الزنداني من انقلاب في الخطاب الإصلاحية الذي تبناه عبده محمد المخلافي، ووجهه وجهة تكفيرية وهابية، كان استراتيجية سعودية خليجية عملت عليها في الوطن العربي والمجتمعات الإسلامية منذ عقد السبعينيات، فأصبح لدينا سعيد حوى بدلاً عن خطاب مصطفى السباعي في سوريا، وأصبح لدينا منطلقات الراشد في العراق بدلاً عن خليل عبد الكريم في كتابه (الانقلاب الإسلامي)، وسيد قطب بدلاً عن (دعاة لا قضاة) لحسن الهضيبي... وأصبح لدينا عبد الله أحمد علي العديني بدلاً عن محمد قطان... ما حدث لحركة الاجتهاد داخل الإخوان المسلمين في السبعينيات، هو انحدار ونكوس من (مذكرات داعية) لحسن البنا إلى (جند الله) لسعيد حوى و(حركية الإسلام) لفتحي

## مغردون سعوديون: من دخل صنعاء فهو آمن

ناشطون سعوديون وعرب هاجموا ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ووصفوه بـ(أبو منشار) بعد إقرار السعودية بقتلها الصحفي جمال خاشقجي وتقطيع جثته في القنصلية السعودية بتركيا.

يمن الجيش واللجان لنفسها من صورة ذهنية حقيقية عربية وعالمية لا ولن تحمي من ذاكرة العالم، كمشعل للحرية والأمن والصلابة في مواجهة العدوان المستمر منذ ما يقارب الـ4 أعوام.

(صنعاء هي أكثر مكان في العالم آمن يمكن أن يلجأ إليه المعارضون السعوديون). هكذا غرد ناشطون سعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي، ويبدو أن المغردين السعوديين قد بنوا رأيهم هذا على ما خلدت

## مبادرة طيور الجنة

سبيل السلام، وتحالف العدوان وأسياده وأذنايه هم المصرون على الحرب ويرفضون كل مبادرات السلام، حتى تلك التي يقدمها أسيادهم الغربيون، ومنها على سبيل المثال مبادرة كيري سيئة الذكر، ومصرون على أن السلام هو الاستسلام، والتفاوض بالنسبة لهم يعني أن يحصلوا بالطاولة على ما فشلوا في الحصول عليه في الجبهات. صحيح أنهم يتحدثون عن السلام ولكنهم يرونه بذات الحول الذي أرسلوا به طائراتهم إلى الجنوب بدلاً من الشرق لشن الحرب على إيران.



احمد الجسني

بقية ص 6

بعد أن أطلعتني بعض الأصدقاء على نسخة منها، اكتشفت أن ما يسمى مبادرة رياح السلام مجرد فقاعة، وأن إعلامنا الوطني قد خصص للتعاطي معها حيزاً مبالغاً فيه جداً، وأنا كنا أشبه بمن يعلن النفي لمواجهة ذبابة، إضافة إلى أن بعض ما كتب وما قيل كان بمثابة دعاية لتلك الفقاعة، وليس رداً عليها، وأقصد بذلك البعض تلك الردود التي توجي للمتلقى بأننا نتصدى لمبادرة سلام حقيقية ونفضل استمرار الحرب على أساس أن الدعوة إلى السلام في هذه المرحلة لا تناسبنا ومؤامرة من العدو علينا. ومثل هذا الطرح ليس صحيحاً، فنحن اليوم كما كنا بالأمس ننادي بالسلام وحريصين عليه وقدمنا على طاولة التفاوض ومازلنا مستعدين لتقديم كل التنازلات الموضوعية في

التعرفة	رسائل	دقائق	ميجا بايتا	تواصلات إنترنت	فترة
900 ريال	0	0	100	فيسبوك بلاس بلا حدود	شهر
300 وحدة	300	75	100	فيسبوك بلاس بلا حدود	شهر

للاشتراك اتصل على 121\*3\*11 أو أرسل إلى 6662  
يستخدم رصيد الدقائق المجانية ضمن شبكة سبافون  
يستخدم رصيد الرسائل المجانية لجميع الشبكات المحلية  
تعريف خطوط الفوترة لا تشمل الضريبة  
لمزيد من المعلومات أرسل "فيسبوك بلاس" إلى 211 مجاناً

#سبافون معك

سبافون  
SABAFON  
أصالة وتواصل

www.sabafon.com

باقة شهرية 1000 ريال

مع فيسبوك بلاس مافيش بس

فيسبوك لامحدود

100 ميجابايت

75 دقيقة

300 رسالة

www.sabafon.com